فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.م.د/ بليغ حمدي إسماعيل

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية المساعد

كلية التربية – جامعة المنيا

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى تقصي فاعلية استخدام برنامج مقترح لتدريس المفردات المعاصرة المرتبطة بجائحة " كورونا " قائم على نظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة بالمفردات اللغوية المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وكذلك قائمة مهارات الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية ، كما أعد الباحث اختبارا يقيس الحصيلة اللغوية ومهارات الدلالات السياقية ، فضلا عن البرنامج المقترح الذي تضمن إطارا عاما ودليلا استرشاديا للمعلم وأوراق عمل للتلاميذ في صورة أنشطة صفية وغير صفية. ولقد اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة التي بلغ عددها 25 تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بإحدى مدارس مدينة المنيا ، وذلك من خلال الإجراءات التالية: إعداد اختبار الحصيلة اللغوية ومهارات الدلالات السياقية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وتم ضبطه من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم ، ثم تطبيقه على المجموعة البحثية قبليا ورصد النتائج التي أسفرت عن التطبيق ، ثم تطبيق واستخدام البرنامج المقترح على عينة البحث ، ثم تم تطبيق الاختبار عقب انتهاء التجربة على نفس العينة ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها ، وتقديم التوصيات والمشروعات البحثية المستقبلية. ولقد أسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي يعزى إلى استخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية.

الكلمات المفتاحية : المفردات . الحقول الدلالية . الحصيلة اللغوية . الدلالات السياقية . الصف الرابع الابتدائي

The Effectiveness of a Proposed Program to Teach Contemporary Vocabulary related to the Corona Pandemic Based on Semantic Fields Theory in Enriching the Linguistic Outcome and Developing Contextual Semantic Skills among Primary School Students

Dr. Baligh Hamdi Ismail

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language and Islamic Education

Faculty of Education – Minia University

Abstract

This research aims to investigate the effectiveness of using a proposed program to teach contemporary vocabulary related to the Corona pandemic based on the semantic field theory in enriching the linguistic outcome and developing contextual semantics skills for stage pupils, and to achieve this goal the researcher prepared a list of contemporary linguistic vocabulary associated with the Corona pandemic suitable for class students The fourth elementary school, as well as the list of linguistic outcome skills and contextual indications, and the researcher also prepared a test that measures the linguistic outcome and skills of contextual semantics, as well as the proposed program that included a general framework, a guide for the teacher, and working papers for students in the form of classroom and non-classroom activities. The researcher followed the quasi-experimental approach based on the experimental design of

one experimental group, which numbered 25 students from the fourth grade of primary school in a school in Minya city, through the following procedures: Preparing the test of the linguistic outcome and the skills of contextual semantics for the fourth grade pupils, and it was controlled. By presenting it to a group of referees and modifying it in the light of their opinions, then applying it to the research group beforehand and monitoring the results that resulted in the application, then applying and using the proposed program on the research sample, then the test was applied after the end of the experiment on the same sample, and the results were monitored and statistically treated and interpreted. And presenting recommendations and future research projects. The results resulted in a statistically significant difference between the mean scores of the students in the pre and post application of the test in favor of the post application due to the use of the proposed program based on the semantic field theory.

Key words: vocabulary – semantic fields – contextual connotations – fourth grade of primary school

مقدمة البحث:

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي لا فكاك منها في تمكين التواصل ، وبخاصة اللغة المنطوقة التي ميزت الإنسان عن شتى المخلوقات ، فهي أداته الرئيسة التي تعينه على الاتصال بالآخرين، فاللغة تمثل ضرورة حيوية ومطلبا أساسيا على كافة المستويات الإقليمية والاجتماعية والفردية ، وهي سجلٌ لتاريخ الإنسانية وحاملة لثقافتها التي هي منطق تقدمها وكُنْه تطورها ، وهي الرابط القوي بين شعوب الأمة الواحدة ، الموحدة لاتجاهاتها ، فضلا عن كونها رمز عزَّة ومناط كرامةٍ وقوةٍ للوطن. ولهذه العوامل مجتمعة ، استحالت إجادة استخدام اللغة مطلبا مهما من متطلبات الشخصية المتكاملة القادرة على تحقيق الفهم وتمكين الإفهام ، لاسيما وأن تعَامَلَ بها الفرد باعتبارها مسارات ذهنية يتفاعل بموجبها كل ما هو لساني صوتي ، وعصبي ، ومعلوماتي ، وهذه المسارات تنطلق من حقيقةٍ مفادها أنَّ اللغةَ وظيفة متطورة للمخ الإنساني ، وأنها الوسيلة الناجزة لاستدعاء كل ما هو متخيل في الذهن.

فضلا عن أن اكتساب الفرد للمفردات اللغوية بصورة وظيفية يؤثر بطيعة الحال على كافة مناطق المخ الإنساني ؛ حيث تؤثر المفردات الجديدة التداولية في عمل الذاكرة ، وفي مستوى الارتباط بين أجزائها ، وكذلك قدرة الفرد على تصنيف المعلومات وتبويبها وتخزينها ، علاوة على دورها الإيجابي في تنمية الطلاقة الفهمية لحديث الآخرين وكتاباتهم والتواصل معهم بفاعلية.

كما تمثل المفردات الجزء المهم والركيزة الأساسية لأية لغة في العالم ، ويعد تعرُّف معانيها من العوامل الرئيسة الأكثر تأثيرًا في عملية التقاط المعنى من الأفكار التي ترد صراحةً أو ضمنًا ، لذلك يؤكد كثير من اللغويين على أنها . المفردات . إحدى المقومات المهمة في تعلُّمِ اللغة وتعليمها ، إن لم تكن المقوِّم الرئيس في هذه العملية ، وأن استيعاب المتعلم للكثير من المفردات ومعانيها يسهل من تعلم اللغة. (زيادة ، 2017 : 602 ؛ جاب الله ، 2018 : 219 ؛ يوسف ، وعيطة ، 2018 : 219).

ولهذه الأهمية المزايدة للمفردات ، فإن تعليمها بصورة وظيفية معاصرة يعد مكونًا أساسيا في كافة البرامج اللغوية التعليمية التي تستهدف إثراء الحصيلة اللغوية المعاصرة للمتعلمين ، لأن هذه المفردات وسيلة فاعلة لممارسة اللغة بشكل طبيعي وتحقق قدرا عاليا من تمام الاتصال ، ولذلك فإن مساعدة المتعلمين كما يرى بارفاريشبار وغورشاي

(Parvareshbar & Ghorchaei , 2016:1476) على اكتساب كم كبير من المفردات المعاصرة أمر لا غنى عنه في أي برنامج تعليمي للغة ، ولهذا السبب فإن عملية تصميم منهج منظم لإثراء حصيلة المفردات لدى المتعلمين لابد وأن تأتي في مقدمة الأولويات التعليمية .

وحظي تعليم المفردات باهتمام كثير من الباحثين لتحديد أوجه أهميته وبيان النفع المعرفي والنفسي والاجتماعي الذي يعود على المتعلمين في مسيرتهم الدراسية ، منها ما يلي:

1 . المفردات وسيلة أساسية لتفاعل الأفكار وتبادلها ، واكتساب خبرات جديدة ، فتنمو الأفكار لدى المتعلم وتتطور ؛ فتطور مظاهر شخصيته من كافة جوانبها العقلية واللغوية والانفعالية ، وتحصيله الدراسي .

2 . وفرة المفردات تؤهل المتعلم للتعبير عن حاجاته وأفكاره بصورة أكثر إيجابية ووضوحًا، حيث تعد أساس التواصل الإنساني؛ إذ تتيح للفرد القدرة على نقل تجاربه للآخرين .

3 . الدور الذي تلعبه المفردات ومعانيها في تشكيل المخزون اللغوي للمتعلم ، وقدرته على القراءة وبالتالي في استيعابه للمقروء وإدراك المعنى القريب والمعنى البعيد ، والكشف عن غرض الكاتب ومغزى النص.

4 . المفردات في لغة ما ، أوضح صورة لنوع الحضارة التي تتميز بها الأمة الناطقة بهذه اللغة ، وخير دليل على سعة خبراتها وعمقها. فعلى مستوى النظام المجتمعي يعد ثراء لغة أي مجتمع بالمفردات اللغوية المعاصرة دليل قوي على تقدمه؛ لأن المفردات أداة هذا المجتمع في استيعاب كل ما هو جديد ومعاصر.

5 . المفردات مقياس لمستوى التفكير وسرعته ، فثراء المفردات لا يدل على جودة الفكر والثقافة فحسب ، وإنما على خصوبتهما أيضا.

6 . تعليم المفردات يمكن المتعلمين من استخدام أدوات المعرفة عن طريق تدريبهم على المهارات الأساسية للقراءة والكتابة ومساعدتهم على اكتساب الاتجاهات الإيجابية في التعلم والثقافة بوجه عام.

وتشكل الحصيلة اللغوية أهمية بالغة في صقل الملكة اللسانية في الكلام ؛ فيستطيع المتعلم من خلالها التعبير عن المعنى الواحد بألفاظ وتراكيب متنوعة ، كما تمنحه قدرة فائقة

على التفكير ، وتمده بأدوات لها السحر في الإقناع والتأثير. ويؤكد (الزواوي ، 2005 : 91) على أن أهمية الحصيلة اللغوية من ألفاظ اللغة مهما بلغت من الثراء ما لم تكن هناك قدرة على صياغة وتركيب وسبك المفردات اللغوية على نحو سليم مطابق لمقاييس اللغة وقواعدها لن تأتي بفائدتها المرجوة من تعليمها.

وعلى العكس تماما ، فإن ضآلة حصيلة المتعلمين اللغوية لاسيما المعاصرة وصيغها وتراكيبها لها عواقب وخيمة وآثار سلبية على الصعيدين النفسي والاجتماعي ، حيث إن طلاقة المتعلم اللغوية أساس ومرتكز قوي للشخصية الناجحة اجتماعيا من خلال تكوين الراوبط الاجتماعية وتعميقها ، والمتوازنة نفسيا ، في إظهار القدرات الإبداعية والفكرية، ومن مظاهر ضعف الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين العجز عن تطوير الذات الثقافية وتنمية مهاراته الاجتماعية ، فضلا عن العزلة الاجتماعية ، وبالتالي وجود حالات من الانحرافات السلوكية وعجز المتعلم عن مواجهة المتاعب والمشكلات.

ويبرز المعتوق (1996) الآثار السلبية لضعف الحصيلة اللغوية لدى الإنسان بقوله " إن ضعف حصيلة الإنسان من مفردات لغته ، وتراكيبها ، وصيغها ، ومدلولاتها الواضحة يجعله يتعثر في فهم ما يسمع وما يقرأ مما يقوده إلى العزلة ، وبالتالي انقطاع الفرد عن مصادر المعرفة ، والتواصل الفكري ، والوقوع في هوة التخلف الفكري". (المعتوق ، 1996 : 45).

لذلك أوصى المتخصصون في التربية اللغوية بضرورة تزويد المتعلمين بالمفردات الجديدة عبر محتوى ثقافي معاصر يلائم مستوياتهم ويتزامن من الوقت الراهن للتعلم ، لأن ذلك يساعدهم على نمو ثقافتهم من ناحية ، ويزيد قدرتهم على التفاعل في المواقف الحياتية المختلفة بثقة واقتدار ، وفي ضوء ذلك يعد إثراء الحصيلة اللغوية أحد أهم نواتج التعلم المستهدفة في مختلف مراحل التعليم ، ويتطلب ذلك إكساب المتعلمين القدر الكافي من مفردات اللغة ومصطلحاتها المعاصرة بشكل دوري لسد احتياجاته اللغوية المتجددة.

وهذا ما أشارت إليه نتائج البحوث والدراسات المعاصرة مثل دراسات كل من (عبد الله ، 2016) التي هدفت تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية باستخدام ألعاب مشتقة من مقياس ستنافورد بينيه ، و (جاب الله ، 2017) التي استهدفت تنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، و (أبو الريش ، 2017) التي سعت إلى إكساب تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المفردات من خلال استخدام استراتيجيتي SNIP &

SQ3R ، و (الزيود والخوالدة ، 2017) التي تعرفت أثر القراءة الحرة على تحسين المفردات في التعبير الكتابي ، و (عيطة وخطاب ، 2018) التي اهتمت بتنمية الحصيلة اللغوية لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي من خلال إعداد برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة ، و (زيادة ، 2017) التي هدفت تنمية المفردات القرآنية باستخدام قصص الأنبياء ، و (عبد العظيم ، 2019) التي استخدمت المدخل الدلالي لزيادة المفردات اللغوية لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها.

وزيادة الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أصبحت أكثر حتمية في ظروف معرفية متسارعة ومتصارعة أيضا ، ودخول مفردات ومصطلحات جديدة على واقع معجمنا العربي الراهن ؛ حيث إن ثراءها . الحصيلة اللغوية . وتنوع مستوياتها وإتقان المتعلم للمهارات الدلالية المناسبة تجعلهم أكثر فهما للمقروء والمكتوب على السواء ، كما توفر لهم الحصيلة اللغوية جملة كافية من الخبرات والتجارب والمعارف التي تمكنه من الانفتاح على مجتمعات مغايرة ، والجرأة في التقاط المعرفة من مصادر متعددة غير الكتاب المدرسي بموضوعاته المحددة ، وانفتاح الشخصية على ما يحيط بها من ظواهر فكرية واجتماعية.(المعتوق،1996: 59 ؛ الزواوي ، 2005 : 91 ؛ البشير وبرهومة ، 2006 : 244).

ولقد واكب الاهتمام بتنمية الحصيلة اللغوية من حيث بيان أقسامها مثل الحصيلة المنطوقة وهي الكلمات التي ينطقها المتعلم ويستخدمها في حديثه وكلامه ، والمكتوبة أي الكلمات التي يتم توظيفها في نص مكتوب من إنشاء المتعلم ، أو تبيين مكوناتها من حصيلة فكرية معرفية ، وحصيلة لفظية ارتباطية ، وحصيلة منطقية ، أو من خلال التركيز على المبادئ الرئيسة لتقديم المفردات إلى المتعلمين . اهتمام مواز وهو البحث عن أنسب الأساليب والمداخل لتعليم المفردات وزيادة الحصيلة اللغوية وتنمية المهارات الدلالية لدى المتعلمين ، وتعد نظرية الحقول الدلالية من أبرز المداخل التي يمكن الاعتماد عليها في تقديم المفردات الجديدة للمتعلمين ، واستهداف تنمية وتحسين الحصيلة اللغوية والمهارات الدلالية لديهم ، والحقول الدلالية نظرية تهتم بالكشف عن العلاقات بين المفردات ، وبين أوجه الشبه والاختلاف بينها ، ومن ثم استخلاص ما بينها من علاقات ترابطية بوصف اللغة نظام له عناصر.

وتشير نظرية الحقول الدلالية إلى رائدها الألماني (هردر) حيث تتصل الفكرة بما يسمى القيمة اللغوية و المعنى اللغوي المستفاد من دراسة نص لغوي محدد ، إن قيمة المفردة اللغوية تعد عنصرا رئيسا من عناصر المعنى الكلي للنص ، وتزداد قيمة هذه المفردة حينما تتصل بغيرها من الكلمات المتصلة ذات المعنى في سياقات عدة داخل النص اللغوي، وإدراك هذه الكلمات وفهم معانيها يسهم في إدراك التراكيب والقواعد التي تحكم النص وبالتالي فهمه وتحليله وتفسيره (لهويمل ، 2014).

وتعود بدايات النظرية إلى عام 1877 حينما استعمل تيجنر Tegner مصطلح حقل في مقالة له بعنوان " تقديم أفكار الحقل اللغوي " Die Idee des Sprachlichen Feld Baldinger ، إلى أن استخدم بعده آبل (1885) Abel نفس المصطلح ، حتى جاء ماير (1910) Meyer ليعرض أفكارا عن الحقول الدلالية بشكل منظم في مقالته المسماة " نظم المعنى " Bedutungs Systeme ، وقد حدد النظم الدلالية على أنها ارتباط منتظم لعدد محدود من التعبيرات اللغوية من وجهة نظر فردية (جاد الرب ، 1992 : 214) .

ويعتمد أصحاب هذ النظرية على فكرة منطقية ، وهي أن المعاني لا توجد منعزلة عن بعضها البعض في الذهن الذي يميل دائما إلى اكتشاف نظام يجمع بينها ، فالكلمات تثبت في الذهن دائما بعائلة لغوية ، تشترك في المعنى العام لها وتبنى على علائق لسانية مشتركة . كما يشير (حجازي ، 1998 : 161) إلى أن أصحاب نظرية الحقول الدلالية اعتمدوا على فكرة أن كل مفردة تكتسب قيمتها الدلالية بالنسبة لموقعها داخل الحقل الدلالي والوظيفة التي تؤديها ضمن سياق النص اللغوي.

ولقد اجتهد اللغويون في تحديد العلاقات اللغوية الحاكمة للحقول الدلالية لإدراكها وتعرف معانيها ومدلولاتها ، تمثلت في علاقات الترادف ، والاشتمال ، والجزء بالكل ، والتضاد ، والتنافر ، وهي علاقات كما يرى جون لاينز (1987) تشبه نسيج العنكبوت الواسع المتعدد الأبعاد ، يمثل كل خيط فيه إحدى هذه العلاقات ، وتتمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة (لاينز ، 1987 : 83) ، كما ارتكزت تلك العلاقات على عدد من المبادئ والأسس منها ما يلي (عمر ، 1982 : 99 ؛ أسعد ، 2002 ، 47 ؛ لوشن ، 2008 : 373 ؛ لهويمل ، 2014 : 148 ؛ لغرام ، 2018 : 218) :

1 . لا وحدة معجمية في أكثر من حقل دلالي.

2 . لا يصح انتماء وحدة معجمية واحدة إلى أكثر من حقل دلالي واحد.

3 . لا يمكن إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة .

4 . لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها اللغوي.

5 . بعض الكلمات تعطي دلالة مركبة ، وقد تتضمن كلمات أخرى.

وتتمثل أهمية نظرية الحقول الدلالية في أنها تحدد السمات التمييزية للمفردات اللغوية بعد جمعها ، مما يزيل كل لبس وغموض قد يعيق المتعلم من استخدام الكلمات التي يظن أنها تبدو مترادفة ، وهذا يتيح له استعمال اللغة بصورة متميزة ، فضلا عن كونها تكشف عن العلاقات بين الكلمات ، وتسهم في تزويد المتعلمين بقوائم من الكلمات لكل موضوع على حدة ، وهذا ما يسهل على المتكلم أو الكاتب في موضوع معين اختيار ألفاظه بدقة ، وتوفر له فرصة اختيار الأنسب منها لتعبيره (منقور ، 2001 : 79).

كما أن استخدام نظرية الحقول الدلالية في تعلم المفردات يسهم بشكل واضح في اكتساب المهارات الدلالية اللازمة لفهم النص اللغوي ، وهذه المهارات التي تتمثل في التصنيف ، والوصف ، وتعرف الوظائف ، والتعريف ، وفهم معنى الكلمة ، وفهم معنى الجملة ، والأوزان الاشتقاقية ، تعد ضرورية لفهم النص أولا ، وفهم العالم والقدرة على التعبير عن النفس بوضوح ومعنى ثانيا، وهذه المهارات ترتبط على وجه الخصوص بحجم المفردات المكتسبة ، وثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم واستخدامها بكفاءة (فارس ، 2012 ؛ الناعبية ، 2014 ؛ النويلاتي ، 2016 ؛ سكر ، 2016 ؛ عبد العظيم ، 2019) .

ولقد أشار عدد من نتائج الدراسات السابقة إلى فاعلية استخدام نظرية الحقول الدلالية في تعليم المفردات وإثراء الحصيلة اللغوية ومهارات اللغة المختلفة لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية مثل دراسات كل من (Hacker & Martina ,2008) التي استدفت تحليل المفردات اللغوية وحقولها الدلالية في الكتب المدرسية باللغة الألمانية ، و) Khosavizadeh & Mollaei , 2011) التي هدفت الكشف عن مدى إسهام نظرية الحقول الدلالية في تعلم مفردات جديدة في مواقف تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ، و (الليحاني ، 2014) التي هدفت إلى تدريس المفردات للناطقين بغير العربية من خلال نظرية الحقول الدلالية ، و(الناعبية ، 2014) التي أبرزت فاعلية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات الثروة اللفظية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ، و(نصر ، 2016)

التي هدفت تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء نظرية الحقول ، و (علوش ، 2018) التي تناولت تحليل النص التعليمي وفق نظرية الحقول الدلالية ، و (حسن و إبراهيم ، 2018) التي سعت إلى تنمية المهارات الدلالية لأطفال الروضة باستخدام الحقول الدلالية ، و (سليمان ، 2019) الذي قام بتحديد معايير لتعليم المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية ،و (إبراهيم ، 2019) الذي استهدف استخدام نموذج تدريسي قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة بالعربية للناطقين بغيرها ، و (الطلحي ، 2019) التي استدفت استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية فهم المقروء لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، و (عبد الغفار ، 2019) التي أبرزت دور نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

في الآونة الأخيرة ، ومنذ تصاعد جائحة كورونا في العالم ، تسارع تناول الظاهرة الكونية الوبائية بصورة هائلة من خلال برامج التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي وأحاديث الأسرة داخل المنزل ، مما أسفر عن وجود قوائم لغوية من المفردات التي تتعلق بجائحة كورونا ، كذلك تعددت المشاركات الصحية الرسمية وغير الرسمية التي تمثلت في تقديم جملة من النصائح والإرشادات الوقائية بشأن التعامل مع فيروس كورونا المستجد والذي ظهر في نهايات عام 2019 ولا يزال موجودا وقائما بقوة.

وباعتبار أن اللغة العربية كائن حي يتطور ويتغير من زمنٍ إلى آخر، ولكن نادرًا ما تُتاح لنا الفرصة لمشاهدة التغير اللغوي وهو يعمل في وقته الفعلي؛ ولعل قلة فقط من الناس كان بإمكانها أن تتخيل سرعة هذا التغير اللغوي خلال الشهور القليلة الماضية؛ من إعادة صياغة مُسميات مُحايدة للأمراض، إلى بعث بعض الكلمات القديمة وخلع دلالات جديدة عليها، إلى نحت كلمات جديدة نظرا لاجتياح وباء كورونا الكرة الأرضية، إلى وضع اختصارات ملائمة له لعصر السرعة الذي نعيشه، في أوقات الأزمات ، فالتغيير الاجتماعي الكبير يؤدي – تحت ضغط الحاجة – إلى تغيير لُغوي كبير (عثمان ، 2020) ، وأصبحنا اليوم نشعر غالبًا أننا في حاجة إلى كلمات جديدة، وأن كلماتنا ولغتنا باتت فجأة تحتاج إلى عملية تثوير وإضافة لمفردات جديدة وإعادة إنتاج مفردات أخرى لم تكن مستخدمة بصورة تداولية يومية.

ولقد تجسد الاهتمام بالمفاهيم والمصطلحات والمفردات المتعلقة بجائحة كورونا في سعي الجهات الإقليمية والعالمية في تبصير الأفراد بها سواء من خلال النشرات الطبية اليومية التي تقدمها منظمة الصحة العالمية عبر البوابة الإلكترونية الخاصة بها (https://www.who.int/ar) ، أو من خلال الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال American Academy of Pediatrics التي تقدم يوميا أبرز المفاهيم المرتبطة بفيروس كورونا ، وهيئة اليونيسيف عبر بوابتها الإلكترونية (https://www.unicef.org/ar) التي تخصص مقالات موجهة للأطفال تتضمن أهم الإرشادات الوقائية وأهم المفاهيم الخاصة بكورونا ، فضلا عن ما قام به الكاتب البريطاني Tony Thorne ضمن الجهود اللغوية العالمية التي واكبت جائحة كورونا في بادرةٍ تفاعلية مع الحراك اللغوي الراهن بجمع أبرز الابتكارات اللغوية الجديدة المُستخدمة منذ بدء الجائحة، وخصص لذلك جزءًا من موقعه الإلكتروني على شبكة المعلومات الدولية والذي تضمن أغلب الأسماء والمصطلحات والاختصارات والعبارات التداولية التي ابتكرها الناس خلال فترة تفشي وجنوح الوباء العالمي.

وأخيرا ما قامت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو" ALECSO حيث أصدرت أول معجم علمي ثلاثي اللغة (العربية، الانكليزية والفرنسية) في عام 2020 حول وباء كوفيد 19 وعنوانه "معجم مصطلحات كوفيد 19" ، وفي هذا المعجم تم اختيار المصطلحات والمفردات المرتبطة بفيروس كورونا وتحديدها علميا وتعريبها وتقديم الدلالة اللفظية لها.

وهذا الاهتمام العربي والعالمي يعكس أهمية تعليم الناشئة أبرز وأهم المفردات والمصطلحات اللغوية المرتبطة بجائحة كورونا والتي قد يؤدي الجهل بها شيوع حالات القلق والذعر والخوف لديهم ، وهذا ما أكده قسم الطب النفسي للأطفال والمراهقين بمستشفى ماساتشوستس العام للأطفال (MGHfC)، بأنه قد لا يكون لدى الأطفال الصغار فهم لُغوي لفيروس كورونا بحد ذاته، كما أنهم لا يستطيعون في هذا العمر التعبير عن مشاعرهم إزاء كوفيد . 19 باستخدام الكلمات والمصطلحات المناسبة ، ولكن بدلًا من ذلك، قد يكونون أسرع استجابة للإجراءات الوقائية والاحترازية عن طريق تعليمهم المفردات اللازمة والمصطلحات المرتبطة بجائحة كورونا.(https://www.massgeneral.org.).

ووفقًا للسياق السابق، يذكر (Lindell,2020) أن الأفراد باستطاعتهم تعلم المصطلحات الأكثر غموضا والأقل استخداما فيما سبق بصورة سريعة عندما تقتضي

الحاجة لذلك ، ويشير إلى أن هناك ثمة مصطلحات ومفردات لغوية مثل «تسطيح المنحني» Flatten the Curve ، و«اقتفاء أثر مُخالطي المرضى» Contact Tracing التي كانتا مقصورتين في الاستخدام اللغوي على علماء الأمراض الوبائية وعلماء الاجتماع ، واستشاريين الصحة العامة في بحوثهم ودراساتهم التخصصية ، أصبحت فجأة مصطلحات متداولة بصورة طبيعية واعتيادية على ألسنة الأفراد العاديين خلال جائحة كورونا. مشيرًا إلى أن هناك بعضا من المصطلحات التي أصبحت أكثر أهمية وشيوعا بالنسبة لورودها بالمعاجم هي تلك التي يتم استخدامها من قبل الأفراد العاديين لأول مرة أثناء حدثٍ كبير، مثل كلمة «أوسع ضربًا» Beat up)، وهي كلمة عامية عسكرية جرت على ألسنة الطيارين أثناء الحرب العالمية الثانية، وكذلك كلمة Snafu (التي تعني التشويش أو الخلط)، حيث كانت بمثابة اختصار للمحاربين في الحرب العالمية الثانية أيضًا .

وتبدو نظرية الحقول الدلالية أكثر حضورا في المشهد التعليمي الراهن لتعليم المفردات ، كونها تستطيع دمج مجموعة من المفردات والمصطلحات تحت مظلة لغوية واحدة ، بحيث يمكن إعداد معجم افتراضي يتم تقديمه للمتعلمين من خلال نصوص لغوية تتضمن مفردات لغوية ترتبط بجائحة كورونا يمكن اختزانها بعقل المتعلم لا يخضع لترتيب أبجدي بقدر ما تتوافر بها صلات وعلاقات دلالية واضحة ومرتبطة. كما أن قضية انتقاء المفردات بعناية ووضعها في حقول دلالية في ظل المفردات اللغوية الطارئة نتيجة جائحة كورونا أصبحت مرتكزًا مهما من مرتكزات إعداد المحتوى التعليمي للتلاميذ المرحلة الابتدائية ؛ فحسن اختيار المحتوى اللغوي وتنظيمه بطريقة معاصرة تضمن تكامل المعرفة اللغوية. كما يمكن رصد العلاقة الوثيقة بين نظرية الحقول الدلالية ومهارات الدلالات السياقية من حيث أننا لا يمكننا فهم معنى الكلمة ودلالتها اللفظية إلا في ضوء مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا في سياق لغوي متكامل.

الإحساس بمشكلة البحث:

المتصفح للأدب التربوي يلحظ مدى ما تعانيه المفردات وطرائق تعليمها لتلاميذ المرحلة الابتدائية من إهمال مفرط ، وهذا ما يشير إليه (مناصرة ، 2007 : 96) حيث من بين عشرات ومئات الكتب التي خصصت لتعليم اللغة العربية " لا تجد إلا النذر اليسير الذي أفرد بين فصوله جزءًا مخصصا لتعليم المفردات ، وإذا رجعنا إلى طريقة التدريس

الصفية فإن الاتجاه مباشرة إلى استخدام أسلوب واحد في الوصول إلى معنى الكلمة ، كأن يقتصر على استخدام المعنى الحرفي لها ، ويعزز بعض المعلمين هذا القصور بشكل غير مقصود ففي حال وجود مفردات غير مألوفة أو طارئة لغويا وفق ظروف المجتمع يلجأ المعلمون عادة إلى شرح تلك المفردات للمتعلمين مباشرة دون إعطائهم فرصة لقراءة وفهم السياق المتضمن للمفردات الجديدة غير المألوفة.

فضلا عن الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال تعلم المفردات وتعليمها ، وأبرزت معظم نتائجها وجود ضعف في الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وأنهم يفتقرون إلى بعض المهارات الدلالية السياقية المرتبطة بالمفردات ، وأن هذا الضعف مفاده اللجوء دوما إلى طرائق لفظية مباشرة في تعليم المفردات أو إهمال القصدية في تعليمها والاقتصار على معرفة معنى الكلمة دون ربطها بمهارات لغوية أخرى ، وعدم قدرة المتعلمين على تكوين شبكة المفردات أو التخطيط لعائلة الكلمة ، وضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في فهم النص المقروء نتيجة لضعف حصيلتهم اللغوية، مثل دراسة (فراج ، 2010) و (السريع والكثيري ، 2013) و (حسانين ، 2014) و (عيد ، 2016) و (عيطة وخطاب ، 2018) و (السويفي ، 2018) و (النتيفات ، 2019) وأوصت تلك الدراسات بضرورة تزويد المتعلمين بالمفردات الجديدة والتراكيب المختلفة من خلال محتوى ثقافي ملائم يلبي احتياجاتهم اللغوية والاجتماعية ويساعد على نمو ثقافتهم ، وتزيد من قدرتهم على التفاعل مع السياقات الاجتماعية الحياتية بثقة وكفاءة في التواصل ، مما يدفع الباحث إلى إعادة النظر في أساليب تعليم المفردات للوصول إلى الهدف المنشود من تدريسها ؛ وهو إغناء الحصيلة اللغوية تجنبًا للآثار السلبية التي تنتج عن ضعفها.

والواقع الصفي لتدريس المفردات لاسيما المتعلقة بجائحة كورونا واستخدامها بصورة جيدة لم يلق اهتماما بارزا نتيجة أسباب تتعلق بتعليق الدراسة خلال اجتياح الوباء مما اضطر الدول أن تغلق أبواب مدارسها الأمر الذي جعل التلاميذ بمنأى عن معرفة الدلالة المعجمية الصحيحة لتلك المفردات من ناحية ، وعدم استخدامها في الإنتاج اللغوي من ناحية أخرى ، وهذا ما أدى إلى الإخفاق في تحصيل المفردات اللغوية المعاصرة وافتقارهم إلى المهارات الدلالية المرتبطة بها . هذا بالإضافة إلى أن اضطراب مستوى المهارات الدلالية لدى المتعلمين يرتبط بالضرورة بالتأخر في اكتساب معاني الكلمات والقدرة على

استعمالها بصور أخرى كالتضاد والاشتقاق والاشتراك اللفظي ، وصعوبة اكتساب القدرة على تصنيف الكلمات وبطء في معرفتها واستعمالها.

وفي سبيل التحقق من مدى معرفة تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمفردات اللغوية المرتبطة بجائحة كورونا وكيفية استخداما بكفاءة والكشف عن مهاراتهم الدلالية وصولا لمؤشرات سلوكية تشير إلى فرضية ضعفهم في الحصيلة اللغوية ومهاراتهم الدلالية قام الباحث بمجموعة من الإجراءات منها ما يلي :

1 . دراسة وتحليل الدراسات والبحوث السابقة ونتائجها لاسيما التي تناولت تنمية وإثراء الحصيلة اللغوية بالمرحلة الابتدائية ، والتي كشفت عن ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في الحصيلة اللغوية عموما ، وندرة الدراسات التي تناولت تنمية المهارات الدلالية لديهم ، فضلا عن افتقار البحث التربوي إلى بحوث استهدفت إثراء حصيلة المتعلمين اللغوية المرتبطة بجائحة كورونا.

2 . تم الاتفاق مع بعض معلمي اللغة العربية ببعض مدارس مدينة المنيا تكليف تلاميذهم عبر المنصات الرقمية التي قاموا بتدشينها عبر منصة (إدمودو) بكتابة الكلمات الشائعة المرتبطة بجائحة كورونا وإرسالها ، وتبين اقتصار الكلمات على مفردات بعينها وهي : كمامة . كحول . حظر . مرض . فيروس ، دون غيرها من الكلمات المرتبطة بالجائحة، كذلك وجود أخطاء في كتابة المفردات إلكترونيا .

3 . في الأسبوع الأول من بدء الدراسة بالعام الدراسي 2020 . 2021 تم تكليف تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرستين من مدارس بمدينة المنيا، بلغ عددهم 40 تلميذا وتلميذة بواقع عشرين تلميذا وتلميذة بكل مدرسة ؛ بكتابة قوائم الكلمات المرتبطة بجائحة كورونا ، وكتابة خمسة أسطر تتضمن معلوماتهم عن الجائحة ، وبعد دراسة وفحص وتحليل قوائم التلاميذ وكتاباتهم تبين وجود ضعف في الحصيلة اللغوية الخاصة بمفردات الجائحة ، فضلا عن كتابة بعض المفردات بصورة خاطئة، وحينما تمت مناقشة التلاميذ مع معلميهم حول جائحة كورونا اتضح أنهم يفتقرون إيجاد العلاقات الدلالية بين الكلمات ، ولا يتمتعون بمهارات دلالية كالتصنيف والتفسير وإدراك التشابه والاشتقاق والأوزان الصرفية للكلمات ذات العلاقة المشتركة ، فضلا عن ضعفهم في إيجاد عوائل الكلمات المرتبطة بمفردات جائحة كورونا.

وانطلاقا من المؤشرات السابقة ، تجدر الإشارة إلى أن واقع تدريس المفردات بالمرحلة الابتدائية لا يفي بالأهداف المنشودة والمرغوب تحقيقها كونها البوابة الرئيسة لإثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين التي تمكنهم فيما بعد لفهم واستيعاب المقروء والتواصل بفاعلية، فضلا عن أن المدرسة العربية لم تلتفت بصورة مباشرة إلى تعليم المفردات المرتبطة بجائحة كورونا ، وأن كل المحاولات الصفية القائمة في تعليم المفردات المرتبطة بالجائحة لم تخرج عن تكليف التلاميذ بكتابة موضوع عن الجائحة كورونا دون إمدادهم بحصيلة كافية ترتبط بالموضوع تمكنهم في كتابة موضوع جيد ، كذلك تبين بعد فحص مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية تحديدا مقرر الصف الرابع الابتدائي خلوه من أية إشارة إلى جائحة كورونا رغم استمرارها، هذا بالإضافة إلى أن وزارة التربية والتعليم تعتزم تطوير مناهج الصف الرابع على وجه التحديد في العام الدراسي 2021 / 2022.

هذا ما دفع الباحث إلى بناء برنامج مقترح في ضوء نظرية الحقول الدلالية لتعليم المفردات المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا بهدف تنمية الحصيلة اللغوية و الدلالات السياقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. كما أن نوعية المفردات اللغوية التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم تلك التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة التي يعيش فيها ويعتمد على المفردات التي يشاع استعمالها فيها من مفردات وتراكيب لغوية فضلا عن تلك المفردات التي تسترعي انتباههم ومن نحو ذلك المفردات اللغوية المرتبطة بجائحة كورونا.

تحديد مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف امتلاك تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للحصيلة اللغوية المرتبطة بالمفردات المعاصرة لجائحة كورونا وافتقارهم للمهارات الدلالية السياقية الخاصة بالكلمات والجمل ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول الباحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن إثراء حصيلة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي اللغوية المرتبطة بجائحة كورونا وتنمية مهارات الدلالية السياقات لديهم من خلال استخدام برنامج مقترح قائم على نظرية الحقول الدلالية ؟. ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

1 . ما المفردات اللغوية المعاصرة اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المرتبطة بجائحة كورونا؟

2 . ما الدلالات السياقية اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المراد تنميتها؟

3 . ما صورة البرنامج المقترح في تدريس المفردات لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ؟

4 . ما فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على نظرية الحقول الدلالية لتدريس المفردات المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية الدلالات السياقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

أهداف البحث:

1 . تحديد المفردات اللغوية المعاصرة والمرتبطة بجائحة كورونا لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

2 . تحديد الدلالات السياقية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

3 . بناء برنامج مقترح لتدريس المفردات المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا قائم على نظرية الحقول الدلالية لزيادة الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

4 . تعرف فاعلية استخدام برنامج مقترح لتدريس المفردات المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا قائم على نظرية الحقول الدلالية لزيادة الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي بالحدود الآتية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تعميم النتائج :

1 . عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة المنارة بإدارة شرق المنيا التعليمية بمدينة المنيا الجديدة.

2 . المفردات اللغوية المرتبطة بجائحة كورونا والواردة بمعجم مصطلحات كوفيد . 19 ، والذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو" وهو أول معجم علمي ثلاثي اللغة (العربية، الإنجليزية، والفرنسية) حول وباء كوفيد 19.

3 . تطبيق التجربة البحثية في الفصل الدراسي الأول 2020 . 2021م .

تحديد مصطلحات البحث :

- **الحقول الدلالية** : مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها بوجود عناصر أو ملامح مشتركة وتكتسب معناها في علاقتها بالكلمات الأخرى، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها ، وهي مجموعة من الكلمات المتقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك.
- **البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية**: مجموعة من الوحدات والنصوص اللغوية المكونة من أنشطة وتدريبات متنوعة تقوم على أسس ومبادئ نظرية

الحقول الدلالية تهدف إلى إثراء الحصيلة اللغوية المرتبطة بجائحة كورونا وتنمية الدلالات السياقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، ويتضمن البرنامج استخدام استراتيجيات مفاتيح السياق والمعاني المتعددة وعائلة الكلمة وشبكة المفردات والصفة المضادة.

- **جائحة كورونا** : الجائحة هي "وباء ينتشر بشكل واسع ويجتاح عدة دول أو قارات ويصيب عددًا كبيرا من الناس" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2020 : 44) ، وجائحة كورونا تسبب أمراضًا في الجهاز التنفسي والتي تتضمن الزكام وعادةً ما تكون طفيفةً، وأحيانا تكون قاتلةً مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية . ويُشتق اسم "coronavirus" (عربيًا: فيروس كورونا. اختصارًا CoV و باللاتينية: corona ، وباليونانية: κορώνη) ("korōnē"، وتعني إكليل زهور أو الإكليل، كما تعني التاج أو الهالة، و يُشير الاسم إلى المظهر المميز للفيريونات (الشكل المُعدي للفيروس) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني.
- **الحصيلة اللغوية**: مجموعة من الكلمات أو المفاهيم اللغوية المرتبطة بجائحة كورونا و التي ينطقها المتعلم ويكتبها ويستخدمها في حديثه في مختلف مواقف التواصل اللغوي. وهي مقدار ما اكتسبه المتعلم من مفردات وأساليب وتراكيب لغوية وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية للصف الرابع الابتدائي.
- **الدلالات السياقية** : فهم معاني الكلمات والعبارات والجمل والوحدات الأكبر واستخدامها، وقدرة المتعلم على تسمية الأشياء ووصفها وتصنيفها وتعرف وظائفها.

أدوات البحث ومواده:

- **أداتا جمع بيانات** :

أ . استبانة المفردات المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا.

ب . استبانة الدلالات السياقية ومؤشراتها السلوكية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

- **مادة التدريس**:تتمثل في البرنامج التعليمي المقترح لتدريس المفردات القائم على نظرية الحقول الدلالية ، ويتضمن البرنامج (دليلا للمعلم ، وكتابا للتلميذ في صورة أوراق عمل وأنشطة لغوية) .

أداة القياس:

أ . اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

منهج البحث :

يتم إجراء البحث الحالي وفقا للمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية ، وبين التطبيقين يتم تدريس المفردات اللغوية المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية ، ، فضلا عن استخدام المنهج الوصفي عند كتابة الإطار النظري ، ووصف إجراءات البحث و إعداد أدواته وتفسير نتائجه.

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث الحالي من كونه يستهدف تعلم اللغة العربية وبخاصة المفردات بصورة صحيحة وفاعلة ووظيفية في حياة تلاميذ المرحلة الابتدائية تقودهم إلى تعلم المواد الدراسية المختلفة بكفاءة ، وإيجاد صلة لغوية بينهم وبين التطورات المجتمعية المرتبطة بجائحة كورونا ، وكونها . المفردات . المفتاح الحقيقي لعملية التعلم والتعليم ، كما أن البحث قد يفيد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية تضمين المفردات المعاصرة في أنشطة التلاميذ الصفية ، كذلك إمدادهم ببرنامج يستهدف تنمية الدلالات السياقية لتلاميذهم وكيفية استخدامه بصورة إجرائية وإمدادهم باختبار مقنن يقيس الحصيلة اللغوية ومهارات الدلالات السياقية.

الإطار النظري للبحث:

يهدف هذا الجزء إلى استخلاص أسس لبناء برنامج لتدريس المفردات المعاصرة قائم على نظرية الحقول الدلالية لإثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؛ ولتحقيق هذا الإجراء يتم عرض الإطار النظري وفقا لثلاثة محاور رئيسة ؛ المحور الأول يتناول المفردات والحصيلة اللغوية ، بينما يتناول المحور الثاني الدلالات السياقية ، ويتناول المحور الثالث نظرية الحقول الدلالية ودورها في تنمية الحصيلة اللغوية ومهارات الدلالات السياقية من خلال من خلال تدريس المفردات بالمرحلة الابتدائية ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

المحور الأول ـ المفردات و الحصيلة اللغوية المعاصرة :

المفردة هي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر ، وتدل على معنى، وهي عنصر لغوي دال مؤلف من صوتين فأكثر في شكل متتالية قابلة للتسجيل الكتابي وتدل في

تمظهراتها المركبة إما على اسم أو فعل أو حرف (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2002 : 168). وهي مجموعة من الوحدات الصوتية المؤلفة بطريقة معينة مقصودة لكي ترمز إلى الأفكار المجردة والأشياء الحسية.

وتعد المفردات المكون الرئيس للاتصال والتواصل ، وحين يمتلك المتعلم قدرا كبيرا منها يكون قادرا على النجاح في المجتمع بين أقرانه ، ونمو المفردات اللغوية تمكن المتعلم من استعمال أدوات المعرفة ووسائلها بكفاءة ومهارة عالية ، وهذا الاستعمال هو الذي يسهل عليه تكوين اتجاهات إيجابية صوب التعلم والثقافة ، كما أنه أصبح من بديهيات المشهد التعليمي أنه من غير الممكن فهم المقروء واستيعابه وكذلك إنتاج اللغة كتابة من غير ثروة من المفردات اللغوية تساعد على تحقيق ذلك .

ولأهمية تعليم المفردات فقط تدافع الباحثون وعلماء اللغة وخبراء تعليم اللغة العربية في توصيف منظومة تعليمها سواء من حيث تحديد الأهمية ، أو أسس اختيار المفردات ، ومبادئ تقديمها للمتعلمين ، وبيان أقسامها الوظيفية ، وتبيين المكونات الرئيسة لاكتسابها ،وهذا ما أدى إلى وجود اهتمام متزايد في مجال تعليم المفردات بتصميم برامج تعليمية تهدف الوصول إلى تحولات مستهدفة لتجويد مخرجات التعلم، وفيما يلي إيجاز ما سبق :

أ ـ أهمية تعليم المفردات :

يمكن تحديد أهداف تعليم المفردات وتعلمها في النقاط الآتية :

1 . تشكل المفردات جسد اللغة إذ لا يمكن تصور أي نموذج لمنهج اللغة دون أن تكون المفردات مدخلا أساسيا لهذا التصور أو النموذج اللغوي.

2 . وجود علاقة وثيقة بين الفهم في القراءة ومعرفة المفردات ؛ فعندما يعجز المتعلم عن الاستيعاب فإن ذلك يكون ناتجا في الغالب عن نقص الألفة بكلمة أو بمجموعة من الكلمات.

3 . تعتمد عملية الكتابة وما تتطلبها من تراكيب لغوية على معرفة جيدة بالمفردات ومعانيها وقواعد استخدامها داخل السياق اللغوي الاتصالي.

4 . ترتبط الكفاءة اللغوية ارتباطا وثيقا بالقدرة اللغوية التي يسهم في تركيبها عامل المفردات من حيث بنيتها ومعناها إضافة إلى عامل الكلمات داخل سياقها.

5 . يسهم تعليم المفردات في نمو الحصيلة اللغوية للمتعلم وبناء معجمه العقلي وإثراء قاموسه اللفظي والتعبيري .

ب ـ أسس اختيار المفردات لتعليمها :

شرع علماء اللغة في تقعيد وتقنين ثمة أسس ثابتة نسبيا لاختيار المفردات من أجل تقديمها للمتعلمين وتضمينها في سياقات لغوية يمكن تحديدها في الآتي (كشو ، 1436 هـ ؛ ريتشاردز ، 2007 ؛ الراجحي ، ؛ يونس ، 2010 ؛ العناني ، 2012 ؛ عمارة ، 2016 ؛يوسف وخطاب ، 2018):

1 ـ التواتر : ويعني اختيار المفردة عالية التكرار وكثيرة الاستعمال لدى المتعلم.وتعني كثرة استعمال وتواتر المفردة على ألسنة المتعلمين وهي الأسرع للاستحضار من الكلمة النادرة ولذلك ينبغي تدريسها أولا.

2 ـ التوزع والمدى : حيث تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد.وهذا يعني أن هناك استعمالات عامة للمفردة مقابل الاستعمالات المقيدة والمحدودة لبعض منها.

3 ـ المتاحية : وتعني تفضيل الكلمة التي تكون في متناول المتعلم يجدها حين يطلبها والتي تؤدي له معنى محددا. ويشير هذا المعيار إلى قابلية الورود Availability بمعنى القرب والملاصقة ، بمعنى أن تكون بعض الكلمات غير الشائعة ولكنها متاحة تتبادر إلى الذهن بسرعة عند ورود كلمات معينة.

4 ـ الشمول : تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم سوى مجالات محدودة فقط. ويقصد بهذا المعيار أن تعلم مفردة تختصر وتضم تعلم مفردات أخرى ، مثل : مدرسة تغني عن (المعلم ، الكتاب ، مدير) .

5 ـ الأهمية : تفضل الكلمة التي تشبع حاجة محددة عند المتعلم ، على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا. ويندرج تحت هذا المعيار معيار القابلية للتدريس Teachability ويقصد به اختيار الكلمة السهلة فلا يصعب على المتعلم تعلمها ، كما لا يصعب على المعلم تعليمها.

ت ـ أنواع المفردات :

يذكر (مناصرة ، 2007: 98) و (سليمان ، 2019 : 94) هناك ثلاثة أنواع من المفردات ينبغي أن تمثل بؤرة مهمة لتدريس المفردات وهي الكلمات المهمة التي يجب معالجتها قبل عملية القراءة ، وكلمات مفيدة تلك التي تستعمل بصورة مستمرة ، وثالث الأنواع الكلمات الصعبة التي تتعدد معانيها حسب السياق الذي توظف فيه. بينما يشير كل

من (حسان،2004: 41، موسى، 2004 :65؛ العاني،2009 : 268) إلى أنه يمكن تصنيف أنواع المفردات وفقا لتخزينها بالذاكرة والوعي بها ووظيفتها من حيث الإرسال والاستقبال اللغوي ، من كونها مفردات مؤسسية أي تلقائية الحضور التي يكثر استعمالها وأصبحت جزءا رئيسا من قاموس المتعلم اليومي ، ومفردات يتطلب استحضار معانيها شيئا من الانتباه وإعمال الذاكرة ، وثالثة مجهولة تلك التي لا يعرف معناها وتحتاج إلى مساعدة من أجل تفسيرها.

ث ـ مبادئ تعليم المفردات :

لكي يكون تعليم المفردات فاعلا ذا إيجابية في تحقيق المخرجات التعليمية المستهدفة ، فإن هنالك ثمة مبادئ رئيسة اتفق عليها الباحثون ورواد التربية اللغوية ، وهي من شأنها تسهم في تيسير عملية تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية للمفردات المعاصرة ، منها ما يلي (Qian & Shedl , 2004 ؛ الصاوي ، 2009 ؛ عبد الباري ، 2010 ؛ عبد الباري ، 2011 ؛ عبد الوهاب ، 2013 ؛ جاب الله ، 2017؛ جلال ، 2019، عبد العظيم ، 2019) :

1 . تضمين المفردات بسياقات لغوية مألوفة ، وارتباطها بصور محببة من واقع حياة التلاميذ.

2 . تجنب تكرار الكلمة في سياقات مختلفة غير معروفة ؛ لتيسير تحديد المعنى المراد .

3 . تعرُّف المفردة في صورتيها المنطوقة والمكتوبة بطريقة صحيحة وإجرائية.

4 . مراعاة مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب ومن المعروف إلى المجهول في تقديم المفردات.

5 . توظيف المفردات الجديدة في السياقات اللغوية المختلفة التي تظهر معانيها.

ث ـ الحصيلة اللغوية المعاصرة :

تعد الحصيلة اللغوية من أبرز ملامح القوة في شخصية الإنسان ،وبدونها تنزوي شخصيته وتنمحي بل تكاد باضمحلالها تركن إلى أبعاد أخرى من الانطوائية والعزلة وانقطاع التواصل مع الآخرين ، فالحصيلة اللغوية التي يراد بها مجموعة المفردات والتراكيب اللغوية التي يستخدمها الفرد بغرض التواصل وتمكين الاتصال مع الآخر هي اكتساب الملكة اللسانية ، والمادة الخام التي يبدع بها المتعلم الفهم والإفهام والاستقبال والإنتاج اللغوي

والتفكير عن طريق اللغة ، فضلا عن كونها مدخلا صحيحا للتنمية اللغوية المستدامة والتكيف النفسي والاجتماعي.

ونظرا لأهمية الحصيلة اللغوية باعتبارها هدفا ومخرجا أساسيا من عملية تدريس المفردات لدورها البالغ في صقل الملكة اللسانية ، وأصبحت تنمية الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الألفاظ والتراكيب التي يكتسبونها تساعدهم على فهم وإدراء المقروء ، وتعينهم على فهم ما في التراث الأدبي من آثار مكتوبة ، هذا جعل تنميتها والحرص على إثرائها ضرورة ملحة وخصوصا وإن هناك مفردات لغوية طرأت على مجتمعنا اللغوي كالتي صاحب جائحة كورونا من وجود مصطلحات علمية وكلمات لغوية مجتمعية أصبحت معرفتها وبيان دلالتها وإدراك مظانها الذهنية ضرورة ومطلبا مهما من أجل التواصل والتكيف في المجتمع.

وهذا ما أشار إليه كل من (برهومة والبشير ، 2006 ، 9) و (عويضة ، 2011 : 87) و (سكر ، 2016 ، 3) و (عيد ، 2016 : 25) (أبو الفتوح ، 2016) و (مصلح ، 2019 : 177) من أن اكتساب المتعلم للحصيلة اللغوية المعاصرة بشكل كافٍ يعد معيارا لكثير من متغيرات النمو السليم وبناء الشخصية الاجتماعية الناجحة ، لأن تمتع التلميذ بحصيلة لغوية كافية تعتبر مؤشرا للذكاء الاجتماعي والوعي بالمجتمع وبمفردات البيئة التي يعيش فيها ودليلا على سرعة تعلمه وتفوقه الدراسي.

جـ ـ مكونات الحصيلة اللغوية :

تتكون الحصيلة اللغوية للمتعلم في ذهنه وصولا إلى إنتاجه اللغوي تحدثا وكتابة من مجموعة من المكونات الرئيسة والتي يمكن تسميتها أيضا طاقات الحصيلة اللغوية ، وهي (الراجحي ، 1995 ؛ العناني ، 2009؛ كيفوش ، 2014) :

1 ـ **الحصيلة الفكرية** : وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار . وهذه الطاقة المعرفية تمكن المتعلم من بناء قاعدة معرفية منظمة ، واستخدامها عن طريق صياغة معارفه مستخدما الألفاظ المناسبة، فضلا عن إغنائها عن طريق استنباط المعلومات الكافية من العبارات والجمل اللغوية التي يتعلمها التلميذ ، وهذه الطاقة الفكرية يمكن استخدامها كطريقة لاسترجاع معاني المفردات الجديدة.

2 ـ **الحصيلة اللفظية** : وتعني القدرة على سرعة إنتاج أو توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ ، وهي تتضمن اللغة المنطوقة المفهومة ، واللغة المكتوبة المفهومة ، أي أن الفهم

شرطٌ رئيس لعملية إنتاج اللغة. ومن خلال الطاقة اللفظية يتمكن المتعلم من تأويل دلالة الكلمة داخل العبارة تأويلا يقترب من الصواب مهما اتسمت به هذه العبارة مع تعقيد في بنائها وتركيبها اللغوي.

3 ـ **الحصيلة الارتباطية** : وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التامة ذات المعنى لتعبر عن أفكار مختلفة. وهذه الطاقة تمكن المتعلم من أن ينتج عبارات لغوية سليمة وصحيحة على المستويين اللغوي والفكري وهي تمكنه أيضا من إدراك العالم الخارجي بواسطة وسائل الإدراك البشري من سمع وبصر ولمس وتذوق .

4 ـ **الحصيلة الاجتماعية** : وهذه الطاقة الاجتماعية تمكن مستخدم اللغة الأم من إنتاج عبارات وجمل لغوية ومن ثم تأويلها بما يتناسب مع أوضاع وحالات المخاطبين الاجتماعية وظروفهم المجتمعية .

ولاشك أن المكونات الرئيسة للحصيلة اللغوية هي التي فرضت على علماء اللغة والنفس تحديد النظريات التي تفسير كيفية اكتساب المفردات اللغوية ، فقد حظي تعليم المفردات اهتماما ملحوظا من قبل علماء اللغة والنفس معا ؛ فعلماء النفس وفقا للمكون أو الطاقة الفكرية كرَّسوا نظرية علم اللغة النفسي لدراسة المفردات وفق الأساس العضوي الذي يختص بالجانبين الصوتي والمرئي ، والحواس التي تنقل المفردات للمتعلم . وأساس آخر نفسي اهتم بالعمليات العقلية التي من خلالها يتم اكتساب المفردات وقيام العقل بعمليات معالجة معنى المفردة مثل التذكر والربط والمراجعة وإعادة التركيب ، والتخمين الذكي . أما علماء اللغة ، فبدا لهم من خلال مكوني الحصيلة اللفظية والحصيلة الارتباطية ، فيروا أنه يتم التعرف على معاني المفردات من خلال تحديد نوعين من التلميحات ، هما تلميحات التوقع أي المؤشرات والإحداثيات التي تساعد القارئ على التنبؤ بنوع المفردة المحتملة في أثناء قراءة النص ، والنوع الثاني هو تلميحات المعنى من السياق ، أي تحديد معنى الكلمة من خلال السياق اللغوي الذي ترد فيه.

وهذا المضمون هو ما أشار إليه كل من (التل والعلوان ، 2005) و (الحمامي ، 2006) و (والهاشمي وعلي ،2012) ، و (علي ، 2015) و (بكير ، 2016) من حيث إن الاهتمام بعملية اكتساب المفردات وفقا لمكوناتها الرئيسة مرت بمرحلتين مختلفتين ؛ الأولى انصب الاهتمام فيها على معرفة معنى المفردة ذهنيا وبمعزل عن السياق من خلال تعرف المعنى والإيحاء الذي تشير إليه المفردة ، ومع تطور البحث اللغوي أصبح الاهتمام

منصبا على دراسة عملية اكتساب المفردات من خلال معرفة كيفية تشكيل المفردة وعلاقتها بالمفردات الأخرى في السياق لتعطي معنى متكاملا.

ح ـ أنواع الحصيلة اللغوية :

يقتصر البحث الحالي على أنواع من الحصيلة اللغوية يسعى إلى إثرائها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وهي الترادف ، والاشتراك ، والتضاد ، والمفرد والجمع ، والاشتقاق اللفظي، وذلك بالنسبة للمفردات اللغوية المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا والواردة بمعجم مصطلحات كورونا الذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2020) ،وهي الأنواع الأشد شيوعا واستخداما داخل نظرية الحقول الدلالية والتي سيأتي الحديث عنها في العلاقات الحاكمة لنظرية الحقول الدلالية من الإطار النظري للبحث. ويقتصر البحث الحالي على قياس الحصيلة اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الأبعاد التالية : المعنى المعجمي للكلمة . مضاد الكلمة . جمع الكلمة . مفرد الكلمة . الاشتقاق اللفظي).

خ ـ مفردات جائحة كورونا :

أصبح من الضروري تضمين المحتوى اللغوي المقدم للتلاميذ جملة من المفردات الجديدة غير المألوفة نسبيا لديهم ؛ وذلك بغية إثراء القاموس اللغوي ، وتكوين معجم ذهني لديهم للمفردات التي يمكن توصيفها بالتداولية ، بمعنى أن تكون هذه المفردات ذات معنى ودلالة معاصرة يتم استخدامها وتوظيفها بصورة مجتمعية ، ووفقا لهذا المنظور التعليمي فإن تعليم التلاميذ مثل هذه المفردات لا يقتصر على حفظها فحسب ، أو استظهارها داخل غرفة الصف الدراسي فقط ، بل ينبغي أن يكون المقصد الرئيس لتدريس مثل هذه المفردات قائما على فهم المتعلمين لها أولا ، ثم إمكانية استعمالهم لها في مواقف لغوية اجتماعية.

وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من (Scots, 2004 ; Capellin , 2010 ; Roskos & Burstein , 2011) من ضرورة أن يكون تعليم المفردات الجديدة أساسه التطبيق ومعاصرة الكلمات ووظيفيتها وإمكانية ممارستها بصورة فعالة ، والاهتمام بتوظيف المفردات الجديدة توظيفا جيدا في المواقف والسياقات اللغوية الاجتماعية التي تكشف معانيها المختلفة. ولقد حرصت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على مواكبة الجائحة العالمية من منظور لغوي ، حينما أسهمت بإصدار معجم مصطلحات كوفيد 19 في عام 2020 ، واستطاع فريق مكتب تنسيق التعريب بالدار البيضاء التابع للمنظمة إصدار المعجم باللغات الثلاث (العربية والإنجليزية والفرنسية) من أجل مواكبة مستجدات تفشي فيروس كورونا ،

حيث أشارت . المنظمة . في مفتتح المعجم بأن الجائحة ليست مجرد وباء مقترنا بحالة طارئة في مجال الصحة العامة فحسب ، بل إنه تخطاها إلى ميادين حيوية تمس كافة مناحي ومناشط المجتمع مما فيها الواقع اللغوي نفسه.

وهذا يعيد إلى الذهن بادرة توظيف العلاقة بين اللغة والوعي الثقافي المجتمعي ، كذلك إمكانية توظيف العلاقة بين اللغة والواقع الراهن، ولا شك أن جائحة كورونا العالمية أعادت من جديد الحراك اللغوي مجتمعيا بصورة فاعلة من خلال مفردات لغوية بعضها قديم والآخر أكثر نوعية وتخصصية مما أصبح من الضروري اعتمادها ضمن المعجم اللغوي للمتعلمين نظرا لاحتكاكهم بتلك المفردات بصورة يومية ، وهذا ما أكده (عثمان ، 2020) من أن اهتمام دول العالم بجائحة كورونا أعاد إلى بعث بعض الكلمات القديمة وخلع دلالات جديدة عليها، وإلى نحت كلمات أخرى ، وصولا إلى وضع اختصارات ملائمة لعصر السرعة الذي نعيشه.

ومن ضمن الجهود اللغوية العالمية التي واكبت جائحة كورونا أيضا ما قام به الكاتب البريطاني Tony Thorne في بادرةٍ تفاعلية مع الحراك اللغوي الراهن بجمع أبرز الابتكارات اللغوية الجديدة المُستخدمة منذ بدء الجائحة، وخصص لذلك جزءًا من موقعه الإلكتروني على شبكة المعلومات الدولية والذي تضمن أغلب الأسماء والمصطلحات والاختصارات والعبارات التداولية التي ابتكرها الناس خلال فترة تفشي وجنوح الوباء العالمي.

وفي معجم مصطلحات كوفيد19 تم تجميع كافة الكلمات والمفردات والتعبيرات الأكثر شيوعا وارتباطا بجائحة كورونا ، مرتبة ترتيبا أبجديا مع وضع الدلالة اللفظية للمصطلح حتى يسهل على القارئ فهمه والوعي به ، وتضمن المعجم (168) مصطلح ، تم اختيار عدد منها يتناسب والطبيعة العمرية والذهنية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وهي قائمة المفردات التي سيتم تعليمها للتلاميذ ضمن البرنامج المقترح كما سيأتي في إجراءات البحث(ملحق 2) .

المحور الثاني ـ الدلالات السياقية :

باعتبار أن الحصيلة اللغوية من أهم موضوعات التخطيط اللغوي المعاصر القائم على التنمية اللغوية المستدامة ، فمن الأهمية بمكان أن تسعى البرامج التعليمية وهي تستهدف إثراء حصيلة تلميذ المرحلة الابتدائية بالمفردات اللغوية المعاصرة ، وهذا ما يشير إليه (عثمان ، 2020) من أنه في أوقات الأزمات، لاسيما الكُبرى منها، " نشعر غالبًا أننا

في حاجة إلى كلمات جديدة، وأن كلماتنا باتت فجأة بالية وغير ملائمة للعالم الغريب والمقلق الذي نعيش فيه" ، مشيرًا إلى أن بعض المصطلحات والمفردات اللغوية تبدو غير صالحة للاستعمال وبعضها تبدو عاجزةً عن أن تُسعف المعنى السريع الذي نريده، وبعضها تفشل في التقاط جوهر خوفنا وحزننا واغترابنا . أن تقتنص جانبا من هذا التخطيط اللغوي لتنمية الدلالات السياقية المرتبطة بتعليم المفردات .

ووفقا لهذا التصور فإن هدف تنمية الدلالات السياقية كمخرج تعليمي من تدريس المفردات لدى المتعلمين بصورة تبدو شديدة المعاصرة لا يقتصر فحسب على تعرف معنى الكلمة ، بل يتجاوزه إلى أهداف أخرى ، فلم تعد معرفة معاني المفردات مقيدة باللجوء إلى المعجم من أجل تفسيرها بصورة منعزلة عن النص ، فهذه العملية ضرورة لتحقيق هدف آخر ، حيث إن معرفة معانيها صارت متعلقة بالنص من خلال السياق وما يحتويه من كلمات مفتاحية وأخرى شارحة.

أ ـ مفهوم الدلالة السياقية :

لم يخرج تعريف الدلالة السياقية عن المفهوم العام لمعنى دلالة الكلمة من حيث فهمها وتفسيرها والمعنى المعجمي لها ، إلا أن التعريفات المختلفة للمفهوم أضافت دور السياق اللغوي في إدراك معان جديدة للكلمة ، فيعرفها (العباس ، 2015) بأنها الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة ويتحدد من خلالها المعنى المقصود ، ويرى كل من (Escribano, 2017) أن الدلالة السياقية هي إحدى فروع الفلسفة الفلسفية للسيميائية التي تدرس العلامات والرموز وما يمكن أن تلعبه الكلمة داخل السياق للتأثير ، بينما يشير (Neil , 2019) إلى المفهوم كونه قدرة القارئ على إدراك المعاني التداولية للكلمة داخل السياق المقروء والعبارات المناسبة للمعنى وتبصُّر الموقف الانفعالي للكلام ، أما (Kelly, 2021) فيعرفها بأنها معنى الكلمة والعبارة داخل السياق .

وباستقراء معظم المواضعات الخاصة بالدلالة السياقية يمكن الإشارة إليها بأنها البيئة المحيطة والظروف والخلفية التي تحدد وتوضح معنى الحدث اللغوي في العبارة أو الفقرة ، وأنها تحدد جهة السياق من حيث كونه عاطفيا أو مجازيا أو تقريرا صادقا لحالة معينة. كما أنها تلك التصورات والمشاعر التي تنقلها الكلمة داخل النص، وبذلك يوفر السياق معلومات قيمية لفهم سبب وكيفية اختلاف الكلمة في المعنى والدلالة عند استخدامها في أي جزء من النص عنها كما جاء مدلولها في المعجم.

ب ـ أهمية تنمية الدلالات السياقية :

يمكن تحالفار،ية تنمية مهارات الدلالات السياقية في أنها تفيد القارئ لتحديد معنى النص ، كما تفيد الكاتب في اختيار ألفاظه حسب سياق النص ؛ فعن طريق السياق يتمكن الكاتب من إحداث التأثير الانفعالي على القارئ حيث تستدعي الكلمة داخل النص معان مختلفة عن المعنى المعجمي لها أو المتحدث عند استعماله لألفاظ وكلمات بغرض التأثير في المستمع (Crovitz, 2008,)، فضلا عن أن الاهتمام بتدريب المتعلمين على استخدام المهارات الدلالية السياقية يفيد في إدراك المعاني الضمنية والمرجعية في النص مما يتيح لهم القدرة على فهمه واستيعابه بصورة جيدة ، وإدراك الاختيارات التي أدت إلى ترتيب المفردات وتنظيمها داخل الجملة ؛ ذلك لأن هذا التنظيم ينبغي أن يتم بدقة من أجل التأثير في القارئ أو المستمع (Scribing, 2017:7) .

ويرى (الفار ، 2020 : 286) أن المفردة وحدها غير كافية لإنشاء المعنى ، ولكن يتضح دورها من خلال السياق الذي بدونه لن يكون للكلمة معنى ، وبه تكتسب المفردة قيمتها الحقيقية وتتحدد دلالتها. وترجع أهمية تدريب المتعلمين على استخدام مهارات الدلالات السياقية من حيث تعليمهم كيفية بناء المعاني والتعبير عن المقصود، كذلك الاستخدام المقصود لأزمنة الكلمة والتسلسل السليم للصفات والأسماء داخل السياق.

ج ـ مهارات الدلالات السياقية:

تشير مهارات الدلالات السياقية إلى فهم معاني الكلمات والعبارات والجمل واستخدامها داخل السياق اللغوي ، والاستخدام المناسب للمعنى في الكلمات والعبارات والجمل داخل السياق ، وهي تتضمن القدرة على فهم التسميات وتحديدها ، وفهم واستخدام الكلمات الوصفية ، وفهم الوظائف اللغوية للمفردة وتحديدها ، والتعرف على دور الكلمات داخل السياق من خلال تعريفها. وتشمل أيضًا مهارات الدلالات السياقية معرفة مفاهيم المفردات مثل المرادفات والمتضادات بين الجمل والعبارات (Frost,2005; Paul,2001) . وتعد المهارات اللغوية الدلالية ضرورية لتطوير فهم العالم والقدرة على التعبير عن الذات بوضوح وبشكل هادف.وهذه المهارات تعد حيوية لفهم العالم المحيط والقدرة على التعبير عن النفس وفهم اللغة المكتوبة والمنطوقة على السواء .

وتستند مهارات الدلالات السياقية إلى نظرية اشتقاق المعنى من السياق ، حيث يتم اشتقاق المعنى والدلالة من خلال السياق الذي ترد فيه المفردة ، وتصف هذه النظرية كما يذكر (العلوان ، 2004 : 20) كيفية استخدام المتعلم للسياق لاشتقاق معاني المفردات ، وتساعد في تحديد أنواع المعلومات التي يستخدمها وصولا إلى استنتاج معاني المفردات غير المألوفة والجديدة. ويمكن تحديد مهارات الدلالات السياقية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال استخدامها والتدريب عليها كالتالي :

1 . استنتاج دلالة اللفظ داخل الخطاب اللغوي (النص) .

2 . استنتاج الجمل المترادفة في سياق لغوي واحد أو أكثر .

3 . استنتاج الجمل المتضادة في سياق لغوي واحد أو أكثر.

4 . استنتاج الحالة الوجدانية والنفسية لسياق النص.

5 . تحديد المعنى العام لخطاب النص اللغوي.

6 . تحديد المغزى العميق للنص اللغوي.

▪ المحور الثالث ▪ دور الحقول الدلالية في تنمية الحصيلة اللغوية والدلالة السياقية :

تعتبر نظرية الحقول من أكثر النظريات اللغوية حداثة في دراسة المعنى ، حيث تتلخص فكرتها في جمع الكلمات أو المعاني المتقاربة ذات الملامح الدلالية المشتركة وجعلها تحت مظلة لفظ عام يجمعها ، وتمثل هذه النظرية منطقة عليا في شبكة العلاقات الحاكمة لاستخدام اللغة ، فهي الدائرة التي تمارس آليات اقتناص ورصد وتحليل المفردات ومن ثم تأويلها ، وتعد بذلك إحدى تقنيات اللغة التي يمكن الاعتماد عليها عند التحليل الدلالي لكشف السمات والخصائص التي تمتاز بها المفردات.

وتقام هذه النظرية على عدد من السمات التي تتنزل منزلة المستوى التكويني الجامع للتجليات اللغوية على محور دلالي خاص ، وهي تتولى كما يشير كل من (العبيدي ، 2002 : 189) و (العنبر ، 2006 : 15) وضع المفردات التي تجمع بينها علاقات تلاؤمية من حيث المعنى ، أو أخرى استبدالية بمعنى أن ثمة مفردات يمكن أن تحل كل مفردة موضع أختها في الاستخدام أو في الدلالة. ويعتمد أصحاب النظرية على فكرة مفادها أن المعاني لا توجد منعزلة بعضها عن بعض ، بل يجب إدراكها عبر ارتباط كل معنى منها

بمعنى آخر ، " فالكلمة لا تتخذ قيمتها الدلالية في نفسها ، ولكنها تتحدد بالنسبة لموقعها داخل الحقل الدلالي " (حجازي ، 1998 : 161).

ورغم أن أصول هذه النظرية ترجع إلى طروحات أجنبية دمجت بين الفلسفة واللغة وصولا إلى قواعدها ومبادئها الرئيسة وأصبحت أهم وأبرز نظريات التحليل اللغوي ومن النظريات الأساسية في دراسة المعنى وتبلورت بصيغة شبه متكاملة في ثلاثينيات القرن العشرين على أيدي تريير Trier وإبسن Ipsen ، إلا أن هناك ثمة جذور عربية أصيلة تناولت النظرية وإن لم تستخدم مصطلحاتها المعاصرة ، وتكثر الشواهد التاريخية التي تثبت أن العرب اهتموا وفطنوا عن طريق التنظير والممارسة والتطبيق المبكر لنظرية الحقول الدلالية.

ودليل ذلك وجود معاجم المعاني مثل " رسالة الإنسان والإبل والشاة والخيل " للأصمعي ، و " رسالة المطر والشجر " لأبي زيد ، و " النبات " أبي حنيفة الدينوري ، كذلك كتاب " تهذيب الألفاظ " لابن السكيت ، و " مبادئ اللغة " للإسكافي ، وكتاب " المخصص " لابن سيدة ، ويحسب للأخير في معجمه أنه تناول المفردات من الأعم فالأعم على الأخص فالأخص والإتيان بالكليات قبل الجزئيات والابتداء بالجوهر ، كما أن كتاب " فقه اللغة وسر العربية " للثعالبي يعتبر من المعاجم المتخصصة التي تدخل ضمن منظومة الحقول الدلالية ؛ حيث عرض فيه الثعالبي المفردات اللغوية في شكل حقول دلالية مثل أنواع اللباس ، ومراحل العمر ، وأسماء الآلات (عمر ، 1982 : 81 ؛ عزوز ، 2002 : 302).

وتأتي إرهاصات نظرية الحقول الدلالية في نسختها العربية كاملة عند عبد القاهر الجرجاني ، " إذ تكسب البلاغة حيويتها وتشاركها في بناء منهجية تضئ معالم المشاكلة والاختلاف في تقصي المعنى " (العنبر ، 2006 : 12)

أ ـ مفهوم الحقول الدلالية :

تعددت المواضعات الخاصة بمفهوم الحقول الدلالية ، فهي كما يراها (فندريس ، 1950)" مجموعة من الكلمات المتقاربة في المعنى وتتميز بوجود ملامح دلالتها مشتركة ومن خلالها تكتسب الكلمة معناها في علاقتها بالكلمات المجاورة لها " ، ويعرفها مونان (Mounin) بأنها مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد العقل " ، ويعرفها (عمر ، 1982 : 79) بأنها " مجموعة من الكلمات

التي ترتبط دلالتها وتشترك جميعا في التعبير عن المعنى العام " ، وهي " مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها وهي كلمات متقاربة في معانيها يجمعها صنف مشترك" (يونس ، 2004 : 33 ؛ الجراح ، 2014 : 51) ، وتكاد تتفق كافة التعريفات المختلفة لمفهوم الحقول الدلالية من كونها مجموعة الكلمات والمعاني المتقاربة ذات عناصر دلالية مشتركة ، والتي يمكن أن نستقرئ منها المؤشرات الدالة على خصائص المفهوم وهي كالتالي :

. الحقل الدلالي هو كل متكامل من الكلمات ذات المعاني المشتركة وعموده الرئيس هو الألفاظ والكلمات والتعبيرات اللغوية القصيرة.

. الحقول الدلالية كلمات مترابطة للتعبير عن دلالة محددة .

. الحقول الدلالية مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم من واقع الخبرة والاختصاص.

. الحقول الدلالية فكرة تنطلق من تصور عام هو أن اللغة بناء لنظام متجانس من الكلمات.

ب ـ مبادئ نظرية الحقول الدلالية :

إذا كانت نظرية الحقول الدلالية تقوم على عدة أسس كما ذكرناها سالفا مثل لا وحدة معجمية في أكثر من حقل دلالي ، ولا يمكن إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة ، وأنه لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها ، فإن النظرية ترتكز أيضا على ثمة مبادئ رئيسة تعد الملامح الأساسية للنظرية ويمكن تحديدها في الآتي (العبيدي ، 2002 ؛ العنبر ، 2006؛ إبراهيم ، 2019) :

1 ـ **الاستبدال** : ويقصد به تغيير استعمال المفردات ، بحيث يمكن أن تحل بعض المفردات مكان غيرها في الاستعمال داخل النص ؛ مما يؤدي إلى التنوع في المعنى والمقصد مثل : وجل . خائف . متهيب من) لكنها مفردات مترادفات لنفس المعنى.

2 ـ **التلاؤم** : ويفترض مبدأ التلاؤم وجود علاقة قائمة بين حقول النص في الألفاظ أو الجمل أو حتى على مستوى المعاني .

3 ـ **الاقتران** : ويشير إلى اقتران بعض المفردات داخل حقولها الدلالية واشتراكها معا في التعبير عن معنى معين .

4 ـ **التسلسل** : ويقصد به أن النص اللغوي يقتضي التسلسل والترتيب والتخطيط لعرض المفردات للتعبير عن معنى محدد.

ج ـ العلاقات القائمة على نظرية الحقول الدلالية:

يرى كل من (مونان ، 1981) و (لاينز ، 1987) و (أولمان ، 1997) أنه حين النظر إلى معنى الكلمة وإدراك علاقتها بالكلمات المجاورة لها في الحقل الدلالي يمكن الوقوف على عدد من العلاقات الحاكمة ، بمعنى أنه يمكن أن تتعدد الكلمات ومعناها واحد وهو ما يعرف بالترادف ، والذي يتحقق عندما يوجد ثمة اتفاق بين جانبين أو أكثر من لفظ في معنى واحد ، ويعد الترادف هو الفرع الأكثر شيوعا لنظرية الحقل الدلالي، ويمكن أن يتحقق الترادف إذا حلت كلمة مكان أخرى في نفس السياق اللغوي ولم يتغير المعنى العام للنص. ويعد الترادف سمة مهمة ودالة على اتساع الثروة اللغوية للغة العربية على الاستثناء ، والذي يميز الترادف تحديدا هو إمكانية استبدال الكلمات في السياق دون تغيير المعنى أو الغرض ، ولقد قسم اللغويون الترادف إلى أقسام ثلاثة هي : الترادف التام الكامل الذي يعني المطابقة الكاملة بين لفظين ، والترادف شبه التام بمعنى التقارب بين لفظين يصعب على غير المتخصص التمييز بينهما مثل : ود وحب ، والتقارب الدلالي الذي يعني تقارب الألفاظ في المعنى مع اختصاص كل كلمة بمعنى واحد على الأقل .

وقد تتعدد المعاني والدلالة لكن اللفظ واحد وهو ما يعرف بالمشترك اللفظي والذي يشير إلى قدرة الكلمة وإمكانيتها على التعبير عن مدلولات متعددة ، وقد يحمل اللفظان دلالتين متضادتين مختلفتين في المعنى والذي يعرف بالتضاد أو التقابل وهو كل ما دل على معنيين متضادين مثل (سليم ومريض) ، وينقسم التضاد إلى حاد مثل : حي وميت ، ومتدرج مثل معتدل و دافئ ، وعكسي مثل زوج وزوجة ، وفي ضوء ذلك حدد رواد نظرية الحقول الدلالية عددا من العلاقات الحاكمة للمفردات في ضوء النظرية لتعرف معاني المفردات وتمثلت هذه العلاقات في الترادف ، والتضاد ، والمشترك اللفظي ، فيما وسع بعضهم كما يشير (بنوفيتش و أرسلان ، 2005) و (النويلاتي ، 2016) و (حسن وإبراهيم ، 2018) و (الهذيلي ، 2018) و (إبراهيم ، 2019) و (القبيلي ، 2019) و (سليمان ، 2019) في العلاقات الدلالية لتشمل الاشتقاق والتنافر أو التباين ، وأجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية والتي تشمل الحقول الدلالية الصرفية كالأوزان الاشتقاقية ، وتشمل أيضا الحقول الدلالية النحوية والتي تهتم بتحليل العلاقات والتراكيب النحوية داخل السياق اللغوي ، والتنافر الذي يعني تباعد الكلمات وتنافرها داخل الحقول الدلالية للنص .

خ ـ تدريس المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية :

تتمثل القيمة النظرية لاستخدام نظرية الحقول الدلالية في قدرتها على تحديد السمات التمييزية للمفردات بعد جمعها تحت مظلة لغوية واحدة ، وهذا يزيل لدى المتعلم كل حرج قد يعيقه في استعمال المفردات التي قد يظن أنها مترادفة أو متضادة مما يتيح له استعمالا مثاليا لها ، فضلا عن كونها تكشف العلاقات وأوجه الشبه والاخلاف بين الكلمات التي يجمعها حقل واحد ، كما أن نظرية الحقول الدلالية تمدنا بقوائم متكاملة من الكلمات لكل موضوع على حدة وهذا ما يسهل على المتحدث أو الكاتب في إنتاجه اللغوي. وهي ليست مجرد تبويب للكلمات فحسب وإنما هي تصنيف للمعاني والدلالات المختزنة بذهن الفرد وتم التعبير عنها من خلال الكلمة.

أما بالنسبة للقيمة التطبيقية التي توفرها نظرية الحقول الدلالية عند تدريس المفردات تحقيقا لإثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية ، فيمكن تحديدها في التالي(مناصرة، 2007 :100 ؛ العناني ، 2009 : 264 ؛ محمد ، 2014 : 111؛ العباس ، 2015: 331؛ Wangru,2016:65 ؛ بكير ، 2016 : 132 ؛ سليمان ، 2019 : 101) :

1 . تدريس المفردات وفقا لصورتين ؛ الأولى في صورة قوائم منفصلة للكلمات ومنعزلة عن السياق ، والأخرى عن طريق تكييف هذه المفردات ضمن السياق اللغوي وتوظيف دلالتها.

2 . تنمية قدرات المتعلمين على تحليل المعاني وفهم الجمل والعبارات المسموعة والمقروءة ، فضلا عن استبطان معاني المفردات ودلالاتها المختلفة.

3 . تيسير استخدام المفردات بصورة مناسبة للمخاطب وطبيعته علاقته بالمرسل ، كذلك مناسبتها لقنوات التواصل اللغوي كتابة أو مشافهة.

4 . توجيه القارئ للمعنى الداخلي للنص ؛ حيث إنها تمد المتعلم بإشارات مرجعية تحكم مجريات النص اللغوي وتتحكم في بواعثه ومعطياته.

5 . تنشيط الخلفية اللغوية للدارسين عن طريق استرجاع المفردات ذات الصلة، وربطها بعضها ببعض.

6 . مساعدتهم على إدراك العلاقات الدلالية، وأوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي يجمعها حقل دلالي واحد، والمفهوم العام الذي تنتمي إليه.

7 . الإثراء النوعي والكمي في استخدام المفردات المعاصرة وانتقاء الأكثر مناسبة منها للموقف اللغوي.

8 . انتقاء المفردات وفق حقول دلالية محددة يساهم في اختيار المحتوى اللغوي بدقة لكل مستوى تعليمي ، ويساعد على تنظيمه فيسهل تعلمها بسهولة وسرعة.

9 . تعليم المفردات في ضوء قوائم ومحددات دلالية عن طريق الترادف والتضاد والتكرار اللفظي لها يساعد في إنتاج التماسك النصي المكتوب والشفهي للمتعلم .

10 . التوسع في اشتقاق أكبر عدد ممكن من الكلمات في ضوء الحقل الدلالي الواحد ، واستخدام هذه الكلمات في جمل وعبارات من إنشاء المتعلم .

د ـ تطبيقات نظرية الحقول الدلالية في تدريس المفردات:

تتضمن نظرية الحقول الدلالية من خلال تطبيقاتها التعليمية المتصلة باللسانيات التطبيقية جملة من استراتيجيات تعليم المفردات ومعظمها يستند على العلاقات الحاكمة للنظرية، وهي إجراءات محددة ومنظمة يستخدمها المتعلم في معالجة الكلمات منفردة أو في السياق النصي من أجل تحديد معناها ودلالتها والتي تتعلق ببنيته المعرفية السابقة ، نذكر منها على سبيل المثال الاستراتيجيات الآتية (المعتوق ، 1996 : 279 ؛ Evans ,2003 ؛ العناني ، 2009 : 256 ؛ Sozler, 2012 : 1349 ؛ الهاشمي وعلي ، 2012 : 110 ؛ العساف ، 2017 : 189 ؛ يوسف وخطاب ، 2018 : 241 ؛ مصلح ، 2019 : 178) :

1 . استراتيجية مفاتيح السياق : ربط الكلمة الجديدة بكلمات أخرى سبق أن اكتسبها المتعلم من قبل من مصادر معرفية متنوعة، وفيها يتعرف الطالب معنى الكلمة من خلال الكلمات المفتاحية الموجودة في سياق الجمل. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى بناء عقلية متعلم قادرة على تحليل معاني الكلمات من خلال التفكير وليس الحفظ والتلقين.

2 . استراتيجية تداعي الكلمات: وهي تتيح للمتعلم استدعاء أكبر عدد ممكن من طوائف المفردات المرتبطة بعضها ببعض من الذاكرة والعمل على إنعاشها من خلال تضمينها في سياق لغوي مكتوب.

3 . استراتيجية المعاني المتعددة: تتصل هذه الاستراتيجية بظاهرة المشترك اللفظي إحدى العلاقات الحاكمة في نظرية الحقول الدلالية ، ومن خلالها يدرس المتعلم الكلمات التي لها أكثر من دلالة ، ويحدد السياق اللغوي الدلالة المقصودة.

4 . استراتيجية عائلة الكلمة : وهي استراتيجية تقوم على الاشتقاق الذي يمثل أيضا علاقة حاكمة لنظرية الحقول الدلالية ، ومن خلالها يتم توضيح الدلالات السياقية للاشتقاقات وفيها يقدَّم للمتعلم كلمة ليقوم بدوره ذكر مشتقاتها مع إبراز وتوضيح كل مشتق في جملة.

5 . استراتيجية الصفة المضافة : تعالج الصفة مقيدة الدلالة ، بحيث تجعل المتعلم يتحكم في دلالة كلمة معينة بوضع كلمة أخرى لاحقة لها وهي الصفة .

6 . استراتيجية قراءة الصورة : وفيها يطلب من التلميذ التعبير عن الصورة المقدمة له بكلمة تارة ، وبجملة تارة أخرى مستخدما العصف الذهني.

7 . استراتيجية الخرائط الرسومية : وهي عبارة عن عارضات بصرية للمفردات حسب تسلسلها وارتباطها الدلالي وتنظم في هيئة أشكال هندسية.

8 . استراتيجية النمذجة اللغوية : حيث يقوم المعلم بعرض نموذجا توضيحيا لكيفية توظيف مفردات حقل دلالي معين ، وتكليف التلاميذ بمحاكاة النموذج مع تقديم التغذية الراجعة من خلال ملحوظات وتوجيهات المعلم.

9 . استراتيجية التمثيل الحركي : وهي تشير إلى استخدام المعلم والتلميذ الحركة والإشارة والتواصل غير اللفظي في توضيح معاني بعض الكلمات مثل : تباعد . عزل .

وهذه الاستراتيجيات تتضمن جملة من الإجراءات التدريسية المرتبطة بتعليم المفردات وفق الحقول الدلالية ، جاء وصف بعض منها في الجزء الخاص بتصميم البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية في هذا البحث.

. وجه الإفادة من الإطار النظري للبحث :

أفاد البحث الحالي من الإطار النظري فيما يلي :

1 . اختيار المفردات اللغوية المعاصرة والمرتبطة بجائحة كورونا وفق مبادئ اختيار المفردات وأسس تعلمها لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

2 . تحديد مهارات الحصيلة اللغوية التي ينبغي إثراؤها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

3 . تحديد مهارات الدلالات السياقية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

3 . استنباط الإجراءات التي يمكن من خلالها تدريس المفردات اللغوية المعاصرة.

5 . تحديد بعض الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن من خلالها تنمية الحصيلة اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ـ فرضية البحث :

في ضوء فحص ودراسة نتائج البحوث التي استهدفت تدريس المفردات ، واستخدام نظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية ، وما تم عرضه في الإطار النظري، يمكن صياغة فرضية البحث على النحو الآتي :

1 . يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية لصالح التطبيق البعدي يعزى لاستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية.

إجراءات البحث :

أولا ـ تحديد المفردات اللغوية المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا :

سار تحديد المفردات اللغوية المعاصرة المراد تدريسها و اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والمرتبطة بجائحة كورونا وفق الخطوات الآتية :

1. دراسة وتحليل معجم ألفاظ مصطلحات كورونا(كوفيد 19) الذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس في 2020 ؛ بهدف استخلاص المفردات اللغوية المناسبة لتلاميذ عينة البحث.

2 . الاطلاع على الدراسات والبحوث التي استهدفت تدريس المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية ؛ لتحديد كل حقل دلالي والمفردات التي يمكن أن تندرج تحته.

3 . تجميع المفردات التي تم استخلاصها من دراسة وتحليل المعجم في حقول دلالية مناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي مع مراعاة أسس اختيار المفردات اللغوية لتعليمها ؛ تمهيدا لعرضها على السادة المحكمين.

4 . إعداد قائمة بالمفردات المرتبطة بجائحة كورونا ودلالتها اللفظية كما وردت بمعجم مصطلحات كورونا 2020 ، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجالي تعليم اللغة العربية وعلم اللغة للتأكد من مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي . والجدول التالي يوضح المفردات التي تم تحديدها وموافقة السادة المحكمين على مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي. (ملحق 2) .

جدول رقم (1) المفردات اللغوية المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا

اختناق	تفشّي	عدوى	عزل	طوارئ	متوطن	إماتة
إغلاق	قناع	جرثومة	تدبير منزلي	كامن	مسحة	احتواء

تسرب	اِتقاء	منتكس	ترحيل	ارتعاد	مزمنة	مجين
تنفس	ضيق تنفس	سعال	مناعة	أعراض	حضانة	بلازما
تهيج	رهاب	مصحة	عدوائي	كُمُون	ارتشاح	مصحوب
ذروة	تشخيص	سخونة	فحص	احتياطات	قشعريرة	حَقْن
فيروس	كمامة	نظافة	لقاح	تحور	لا إرادي	رذاذ
كورونا	كوفيد 19	رعاية	جائحة	معدل	طفرة	وخز
مخالطة	سلبي	قفاز	توعُّك	وهان	ملامسة	حزام صحي
مرض	واقي الوجه	خط أمامي	معقم	تعقيم	وقاية	اقتفاء
مصل	علاج	حُمَّى	أزمة	مريض	كبح	غسل
مُعدِي	إيجابي	رداء	متلازمة	اعتلال	إعياء	تطبيب
مناعة	وباء	طاقم	نزيل	حجر	أولي	مراضة

وكل مفردة من المفردات السابقة تتبعها وتلازمها مفردات أخرى ترتبط معها في تكوين معنى ودلالة مثل : (الحجر : حجر صحي . ميناء الحجر . زورق الحجر . حجر منزلي . فترة الحجر. محطة الحجر) كذلك كلمة مثل (صحي) ترافقها كلمات :(عزل صحي . تهديد صحي . تدبير صحي)

ثانيا ـ تحديد الدلالات السياقية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي :

سار تحديد مهارات القراءة الإبداعية ومؤشراتها السلوكية وفق الخطوات الآتية :

1. الاطلاع على الإطار النظري الذي تناول الدلالات السياقية ومؤشراتها السلوكية التي تندرج تحت كل مهارة رئيسة .

2 . فحص ودراسة الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتحديد مهارات الدلالات السياقية المناسبة للمرحلة الابتدائية.

3 . مراجعة أهداف تعليم مادة اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي لاسيما المتعلقة بتدريس المفردات اللغوية.

4 . مراجعة الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية الواردة بمشروع إعداد المعايير القومية للتعليم (المستويات المعيارية) .

5 . إعداد قائمة مبدئية بمهارات الدلالات السياقية اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ،وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية ؛ بهدف التأكد من صلاحيتها ومناسبتها في الاستخدام لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي (ملحق

3) ، وقد أجرى الباحث جميع التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون على القائمة مما يجعلها صالحة للاستخدام والتطبيق .

6 . التوصل إلى قائمة نهائية لمهارات الدلالات السياقية المناسبة واللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثالثا ـ تحديد أسس بناء البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية :

اعتمد بناء البرنامج المقترح على مجموعة من الأسس في ضوء نظرية الحقول الدلالية لتنمية الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية ، وقد تمثلت فيما يلي :

1 . الخلفية النظرية لنظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها التعليمية في أدبيات التربية.

2 . كيفية استخدام الحقول الدلالية في تدريس المفردات المعاصرة من خلال استراتيجيات التدريس المتضمنة بها مثل : الصفة المضافة . عائلة الكلمة . المعاني المتعددة . تداعي الكلمات . قراءة الصورة . الخرائط الرسومية.

3 . القائمة النهائية لمهارات الحصيلة اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

4 . القائمة النهائية لمهارات الدلالات السياقية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

5 . تعرف ودراسة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وسماتهم العقلية والوجدانية ؛ من أجل تصميم مناشط لغوية ومواقف قرائية تتناسب وهذه السمات.

6 . متطلبات المعرفة القبلية لبعض تلاميذ الصف الرابع الابتدائي التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الاستطلاعية للبحث وكتابات التلاميذ ومعلوماتهم عن جائحة كورونا وأبرز المفردات التي يعرفونها عنها.

7 . مراعاة طبيعة البرنامج النوعية في تدريس المفردات كونها شديدة المعاصرة وترتبط بظاهرة عالمية وذلك من خلال ما يلي :

أ . توظيف العلاقة بين اللغة والوعي الثقافي لكل من المتعلم والمجتمع.

ب . توظيف العلاقة بين اللغة والواقع الراهن.

ج . تضمين المحتوى التعليمي جملة من المفردات الجديدة غير المألوفة بغية إثراء القاموس اللغوي.

رابعا ـ تصميم البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية :

سار تصميم البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتدريس المفردات في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية الدلالات السياقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وفق ما يلي :

1 ـ **تحليل بيئة التعلم** : تم رصد وتقييم الوضع الراهن لتدريس المفردات المعاصرة بالمرحلة الابتدائية ، وتعرف واقع معرفة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمصطلحات جائحة كورونا وذلك من خلال التواصل مع بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية الذين قاموا بتكليف تلاميذهم كتابة قوائم المفردات الخاصة بجائحة كورونا ، وكذلك تكليف التلاميذ بكتابة خمسة أسطر عن معلوماتهم عن الجائحة . وذلك لمعرفة المتطلبات المعرفية القبلية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي واستنتاج مناطق القوة المعرفية المتعلقة بالمفردات ونقاط القصور والاحتياج.

2 ـ **تحديد أهداف البرنامج المقترح** : من خلال ما تم عرضه من أدبيات التربية في التطبيقات التعليمية لنظرية الحقول الدلالية لتعليم المفردات المعاصرة ، تمثلت أهداف البرنامج فيما يلي:

أ . إثراء الحصيلة اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي للمفردات المعاصرة المتعلقة بجائحة كورونا.

ب . تنمية مهارات الدلالات السياقية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

وقد تضمن الجزء الخاص بتحديد أهداف البرنامج صوغ أهداف إجرائية (مؤشرات سلوكية) حسب كل هدف عام من أهداف البرنامج والتي تشمل المهارات الفرعية لكل متغير تابع ، وقد روعي في صياغتها الشروط التالية :

. ارتباط كل هدف إجرائي بالأهداف العامة للبرنامج.

. قابلية الأهداف للقياس والملاحظة والتطبيق.

. ملاءمة تحقيق الهدف للزمن المتاح للتدريب في كل حصة دراسية.

. صوغ كل هدف بعبارة بسيطة بحيث تستهدف مهارة واحدة فقط.

ومن أمثلة أهداف البرنامج الإجرائية ما يلي :

أ . ينتج حقولا دلالية متصلة .

ب . يتوسع في الحقول الدلالية التجريدية .

ت . يتوسع في الحقول الدلالية المحسوسة.

ث . يصنف المفردات وفق الحقل الدلالي.

ج . يحدد اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر.

ح . يربط بين المفردات المكتسبة والجديدة في النص.

خ . يستنتج معنى الكلمة في الجملة باستخدام السياق النصي.

د . يستنتج دلالة اللفظ داخل الخطاب اللغوي (النص) .

ذ . يبين العلاقة الترادفية بين الألفاظ في جملتين أو أكثر .

ر . يبين العلاقة التضادية بين الألفاظ في جملتين أو أكثر.

ز . يستنتج الحالة الوجدانية والنفسية لسياق النص.

س . يحدد المعنى العام لخطاب النص اللغوي.

ش . يستنتج المغزى العميق للنص اللغوي.

ص . يستخلص السمات الدلالية المشتركة بين كل مجموعة من الكلمات.

ض . يحدد الفروق الدلالية بين كل كلمتين متشابهتين في المعنى.

ط . يصنف المفردات في حقل دلالي في فئات

3 ـ **اختيار محتوى البرنامج** : تم مراعاة عدد من شروط اختيار المفردات التي يتم تضمينها في محتوى البرنامج منها الشيوع والتواتر والسهولة ونسبة الانتشار والمتاحية والأهمية، والتي تم عرضها في الإطار النظري للبحث ، وقد روعي تضمين المفردات المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا بسياقات لغوية مألوفة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ومن واقعهم الاجتماعي ، فضلا عن ارتباطها بصور قريبة من متطلباتهم المعرفية المسبقة ، وقد تحدد عدد لقاءات البرنامج في عشرة لقاءات موزعة على خمسة أسابيع بحيث تضمن كل لقاء ساعتين من الزمن تم تدريس المفردات المعاصرة من خلالها.

كما روعي في اختيار النصوص القرائية المتضمنة في البرنامج احتواؤها على المعرفة الجديدة (المفردات) والمهارات التي تتفق معها ، وكذلك توافر الصلة المباشرة بين مضامينه المعرفية والقيمية وبين المتعلم ، فضلا عن حرص النص على تحقيق التواصلية مع المتعلم تحقيقا للفاعلية في اكتساب المفردات الجديدة المعاصرة.

4 ـ **تنظيم محتوى البرنامج** : نُظِّمَ محتوى البرنامج في صورة لقاءات صفية ، بحيث تضمن كل لقاء عددا من الأهداف الإجرائية المراد تحقيقها والمرتبطة بإثراء الحصيلة اللغوية

وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، بحيث أخذ الشكل العام لمحتوى اللقاء : عنوان اللقاء . زمن اللقاء . الأهداف التعليمية . مصادر التعلم . المحتوى اللغوي (نص قرائي . قصة) . الأنشطة اللغوية المتعلقة بتنمية الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية.

5 ـ **استراتيجيات التدريس المستخدمة** : تم استخدام عدد من استراتيجيات التدريس المتضمنة بنظرية الحقول الدلالية وهي : الصفة المضافة . عائلة الكلمة . المعاني المتعددة . تداعي الكلمات . قراءة الصورة . الخرائط الرسومية . النمذجة اللغوية . التمثيل الحركي . وروعي في استخدامها ملاءمتها لحالة التلاميذ الذهنية والنفسية مع مراعاة متغير الفروق الفردية بينهم وتنوع مستويات التحصيل التعليمي بينهم . فضلان عن استخدام أساليب المناقشة الصفية التي يتم من خلالها التوسع في الحقل الدلالي ، والتداعي الحر للمفردات من خلال تنشيط الذاكرة . وقد تم إعداد دليل استرشادي للمعلم القائم بتطبيق التجربة البحثية تضمن كيفية استخدام نظرية الحقول الدلالية واستراتيجيات تدريس المفردات مع توضيح إجراءات التنفيذ للتدريس ، وكذلك تقويم تعلم التلاميذ.

وتتضمن استراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج جملة من الإجراءات الرئيسة في تدريس المفردات المعاصرة والتي تستهدف تحقيق نواتج التعلم وهي إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية ، وهي الإجراءات الموجودة بدليل المعلم بالبرنامج المقترح نذكر منها الإجراءات الآتية (ملحق 5) :

أ. قراءة التلاميذ للنص أو القصة قراءة صامتة بهدف تعرف مضمونه ومحتواه والمفردات الواردة به.

ب . مناقشة المعلم للتلاميذ في المفردات المعروفة لديهم والأخرى المبهمة الموجودة في النص.

ت . تكليف المعلم التلاميذ بوصف المفردات الجديدة ومحاولة تصنيفها وفق حل دلالي عام.

ث . محاولة ربط المفردة الواردة في النص المقروء بكلمات أخرى تتفق في المعنى بعد وصف وتسمية الكلمة الجديدة .

ج . العصف الذهني للكلمات من خلال تكليف التلاميذ بتخمين مضاد المفردات الواردة ، ومفردها وجمعها .

ح . مساعدة التلاميذ على إعداد وصلات ذهنية رابطة بين مفردات النص الواردة ، والأخرى الموجودة خارج النص في مخزونهم اللغوي السابق عن طريق الخرائط الرسومية للمفردات.

خ . يضع التلاميذ المفردات الجديدة التي تعلمونها في النص في جمل جديدة من إنشائهم توضح معناها.

د . يعرض المعلم جملة متضمنة في النص ويكلف التلاميذ بتحديد المعنى العام لها وفق السياق العام للنص ، ثم يعرض ثلاث جمل أخرى موجها إياهم بتحديد أقرب الجمل إلى الجملة الأصلية.

ذ . يكلف المعلم التلاميذ بتصنيف المفردات الواردة في النص وما يتصل بها من كلمات أخرى أو تعبيرات لغوية في حقول دلالية مثل : المهن الطبية . الحالة الصحية . الأمراض . الشخصيات . الأماكن .

ر . يوضح المعلم أن للكلمات أدوار وظيفية في نقل الحالة الشعورية للقارئ كما أرادها الكاتب ، ثم يطلب منهم تحديد الكلمات التي تصف الحالة النفسية للموضوع.

ز . يعرض المعلم مجموعة من الصور للكلمات الموجودة بالنص المقروء (ورقيا . إلكترونيا) ثم يطلب منهم وصف الصورة في كلمة ، ووصفها مرة أخرى في جملة تامة .

س . تدريب التلاميذ على التعبير الجسدي الصامت بعض المفردات والجمل الموجودة بالنص القرائي استجابة لفهمهم لمعانيها .

6 ـ **تصميم الأنشطة اللغوية** : اعتمد تصميم الأنشطة اللغوية المتضمنة بالبرنامج على أساس أن تنمية الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية تتطلب الممارسة المستمرة للمفردات الجديدة من جانب المتعلمين عبر مناشط لغوية متنوعة من خلال رسم الخرائط الدلالية ، وألعاب الترادف والتضاد والاشتقاق ، ووصف البطاقات المصورة ، كذلك تكليف التلاميذ بسرد قصة قصيرة من إنشائه تتضمن المفردات التي تم التدريب عليها، كما اشتملت النشاطات على مهام غير صفية خارج حجرة الدراسة، مثل استخدام المكتبة، بالإضافة إلى تزويدهم بمجموعة من المواقع الإليكترونية الخاصة بالمعلومات المرتبطة بكوفيد 19. مع مراعاة بعض الضوابط في تنفيذ الأنشطة منها ارتباطها بأهداف اللقاء ، ومحتوى المفردات المراد تدريسها ، ومراعاة الوقت في تنفيذ الأنشطة .وهذا وقد تم صوغ الأنشطة الصفية في أوراق عمل ومهام قُدِّمت إلى المتعلمين.

7 ـ **تحديد مصادر التعليم والتعلم** : لكي يضمن البرنامج التعليمي فاعليته ونجاحه ينبغي أن يتضمن جملة من مصادر التعليم والتعلم التي تتيح للمتعلم أكبر فرصة لتحقيق أهدافه والوصول إلى درجة عالية من نواتج التعلم ، وقد تضمن البرنامج عدة مصادر تعليمية منها القصص اللغوية المثيرة لدافعية المتعلم صوب تحقيق أهدافه من اللقاء ، كذلك توظيف السبورة الإلكترونية الموجودة بقاعة التدريس الصفي ، والبطاقات المصورة ، وبعض النشرات (المطويات) التوضيحية عن جائحة كورونا وكيفية مواجهتها.

8 ـ **تحديد أساليب التقويم** : تمثلت أساليب التقويم في الأسئلة الشفهية والتحريرية التي يوجهها المعلم للتلاميذ وذلك في أثناء اللقاء وعند نهايته ؛ للتأكد من مدى اكتسابهم للمفردات الجديدة المعاصرة وقياس مستوى تقدمهم في مهارات الدلالات السياقية، هذا علاوة على التقويم القبلي والبعدي للتلاميذ عينة البحث من خلال اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية.

9 ـ **ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته**: للتأكد من صلاحية البرنامج المقترح من حيث بنائه وخطواته وكفاءة قابليته للتطبيق والصلاحية لتنفيذه ، تم عرض الإطار العام للبرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية بكليات التربية ، وبعض موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، (ملحق رقم 5)

خامسا ـ تحديد فاعلية البرنامج المقترح في تدريس المفردات المعاصرة:

تم تحديد مدى فاعلية البرنامج المقترح من خلال تطبيق اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على النحو التالي :

أ ـ هدف الاختبار : هدف الاختبار إلى قياس مستوى الحصيلة اللغوية المرتبطة بألفاظ ومفردات جائحة كورونا بأبعادها (الكلمة ومعناها . الكلمة ومضادها . الكلمة وجمعها . الكلمة ومفردها) ، ومهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وهي المهارات التي حظيت بنسب الاتفاق بين السادة المحكمين على قائمة المهارات بنسب تتراوح من 80 % إلى 100 % .

ب ـ مصادر بناء الاختبار ونوعيته: استند الباحث إلى عدة روافد ومصادر لبناء الاختبار، منها الدراسات والبحوث السابقة وأدبيات التربية المرتبطة بقياس الحصيلة اللغوية مثل دراسات (العناني ، 2009 ؛ فراج ،2010 ؛ البرقعاوي ، 2011؛عويضة ، 2011؛ عبد الوهاب ، 2013 ؛ حسانين ، 2014 ؛عبد الله ، 2016؛عيسى ،2017؛ حسن وإبراهيم ،

2018 ؛ عبد العظيم،2019) . وتم تحديد أبعاد الاختبار في مستويي الكلمة والجملة بالنسبة للحصيلة اللغوية والدلالات السياقية ، وصيغت مفردات الاختبارات في صورة أسئلة الاختيار من متعدد ، وتم توزيع الأسئلة على بُعدي الاختبار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2) مواصفات اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي

البعد الرئيس	المهارات الفرعية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
الحصيلة اللغوية	تحديد معنى الكلمة	4	11,42
	تحديد مضاد الكلمة	4	11,42
	تحديد جمع الكلمة	3	8,57
	تحديد مفرد الكلمة	3	8,57
	استنتاج الاشتقاق اللفظي من الكلمة	2	5,71
الدلالات السياقية	استنتاج دلالة اللفظ داخل الخطاب اللغوي	4	11,42
	استنتاج الجمل المترادفة في سياق لغوي واحد أو أكثر	4	11,42
	استنتاج الجمل المتضادة في سياق لغوي واحد أو أكثر.	3	8,57
	استنتاج الحالة الوجدانية والنفسية لسياق النص.	3	8,57
	تحديد المعنى العام لخطاب النص اللغوي.	3	8,57
	تحديد المغزى العميق للنص اللغوي.	2	5,71
المجموع	**11**	**35**	%100

ت . تحكيم الاختبار: للتأكد من صلاحية الاختبار وصدقه تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ،وقد أجاز السادة المحكمون صلاحية الاختبار لقياس الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ،وقد تم تعديل صياغة بعض عبارات الأسئلة، وتغيير بعض بدائل الإجابة، وتم الأخذ بآراء المحكمين، وقد تكون الاختبار من (35) مفردة .

ث . ضبط اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية :تم ضبط اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بتطبيقه على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من غير عينة البحث بلغ عددهم (20) طالبا بمدرسة الحي المتميز للتعليم الساسي التابعة لإدارة شرق المنيا التعليمية ؛ بهدف حساب زمن الاختبار وحساب ثباته

وصدقه، وتحليل مفرداته وكذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث في أثناء تطبيق الاختبار، وتوضيح ذلك فيما يلي:

. حساب زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار في ضوء الأداء الفعلي للطلاب ،حيث تم حساب الزمن الذي انتهى فيه أول طالب من الإجابة عن أسئلة الاختبار ، والزمن الذي انتهى فيه آخر طالب من الإجابة، وكان ناتج متوسط زمن الاختبار ساعة ونصف الساعة ، بما فيها تعليمات الاختبار .

. تحديد معاملات السهولة والصعوبة: تراوحت معامل السهولة بين 0,21، و 0,79 ، وهي نسبة متوسطة ومقبولة ، وبالمثل تم حساب معامل الصعوبة وتراوح بين 0.29 ، 0.73 ، وهو معامل مقبول.

. حساب معامل التمييز : تم حساب معامل التمييز لاختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية باستخدام التباين ، وبحساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0,28 . 0,62) وهو معامل يعد مقبولا.

. حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار من خلال الحزمة الإحصائية . SPSS) (v,19 و بلغ 0.78 ، وهو معامل ثبات مقبول إحصائيا.

. حساب صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار من خلال ما يلي:

1 . صدق المحكمين: للتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وطلب منهم فحص محتواه، وذلك بغرض معرفة مدى مناسبته لغرض البحث، ومدى الصحة العلمية واللغوية للأسئلة ،.

2 . صدق التجانس الداخلي : لإيجاد صدق مفردات الاختبار ، تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصلت عليها طلاب العينة الاستطلاعية في كل سؤال من أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها من خلال الحزمة الإحصائية (SPSS . v,19):

جدول رقم (3) مصفوفة الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط	الدلالة	السؤال	معامل الارتباط	الدلالة
1	0,41	دالة عند 0,01	19	0,35	دالة عند 0,05
2	0,38	دالة عند 0,05	20	0,62	دالة عند 0,01
3	0,76	دالة عند 0,01	21	0,31	دالة عند 0,05
4	0,37	دالة عند 0,05	22	0,42	دالة عند 0,01

5	0,47	دالة عند 0,01	23	0,51	دالة عند 0,01
6	0,60	دالة عند 0,01	24	0,38	دالة عند 0,05
7	0,39	دالة عند 0,05	25	0,76	دالة عند 0,01
8	0,52	دالة عند 0,01	26	0,54	دالة عند 0,01
9	0,70	دالة عند 0,01	27	0,31	دالة عند 0,05
10	0,49	دالة عند 0,01	28	0,51	دالة عند 0,01
11	0,46	دالة عند 0,01	29	0,33	دالة عند 0,05
12	0,76	دالة عند 0,01	30	0,39	دالة عند 0,05
13	0,31	دالة عند 0,05	31	0,49	دالة عند 0,01
14	0,35	دالة عند 0,05	32	0,31	دالة عند 0,05
15	0,42	دالة عند 0,01	33	0,33	دالة عند 0,05
16	0,33	دالة عند 0,05	34	0,38	دالة عند 0,05
17	0,44	دالة عند 0,01	35	0,60	دالة عند 0,01
18	0,39	دالة عند 0,05			

يتضح من جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة(0,01 . 0,05) مما يعني أن عبارات الاختبار متسقة مع بعضها البعض.

ج . معايير تصحيح الاختبار : تم تصحيح أوراق إجابات الطلاب بإعطاء درجة واحدة فقط للإجابة الصحيحة، وبذلك يصبح عدد درجات الاختبار خمس وثلاثين درجة.

سادسا ـ تطبيق تجربة البحث : سار تطبيق تجربة البحث وفق الخطوات الآتية:

. اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة المنارة لإدارة شرق المنيا التعليمية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2020 . 2021 م) وبلغ عددهم (25) تلميذا وتلميذة .

3 . تطبيق اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية: تم تطبيق اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية قبل استخدام أداة المعالجة التجريبية (البرنامج المقترح في تدريس المفردات القائم على نظرية الحقول الدلالية). وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (4)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، لدرجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي لاختبار الحصيلة اللغوية ومهارات الدلالات السياقية

أبعاد الاختبار	مهارات الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحصيلة اللغوية	تحديد معنى الكلمة	1,44	0.53
	تحديد مضاد الكلمة	1,56	0.58
	تحديد جمع الكلمة	0,6	0.5
	تحديد مفرد الكلمة	0,92	0.49
الدلالات السياقية	استنتاج الاشتقاق اللفظي من الكلمة	0,2	0.40
	استنتاج دلالة اللفظ داخل الخطاب	1.68	0.47
	استنتاج الجمل المترادفة	0.8	0.40
	استنتاج الجمل المتضادة	0.72	0.45
	استنتاج الحالة الوجدانية والنفسية	1.08	0.27
	تحديد المعنى العام للخطاب اللغوي.	1.56	0.50
	تحديد المغزى العميق للنص اللغوي.	0.92	0.27
		11,08	1,49

ويتضح من الجدول السابق ضعف مهارات الحصيلة اللغوية ، ومهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ 11,08 ، وبلغ الانحراف المعياري 1,49 ، وحصول التلاميذ على درجات أقل من نصف الدرجة الكلية للمهارة الفرعية وتحتاج إلى تنمية وإثراء .

4 . تدريس البرنامج المقترح :تم تدريس البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لمجموعة البحث التجريبية وفقا لدليل المعلم الذي تم إعداده لإثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية ، وقد واستغرق تدريس البرنامج الذي تضمن عشرة لقاءات خمسة أسابيع .وقد روعي عند التدريس ما يلي :

أ . بيان وتوضيح إجراءات تدريس المفردات المعاصرة المرتبطة بجائحة كورونا وفق فلسفة الدليل القائمة على نظرية الحقول الدلالية لتلاميذ مجموعة البحث التجريبية قبيل بدء تطبيق التجربة البحثية.

ب . توضيح أهداف معرفة التلاميذ للمصطلحات والمفردات المتعلقة بجائحة كورونا نظرا لأهمية الحاجة إلى الوعي بها واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها ، فضل عن تبصيرهم بالمهارات اللغوية التي سيمارسونها من خلال دراسة المفردات المعاصرة ، وأدوارهم الصفية وغير الصفية.

ج . تعرف استفسارات الطلاب ومقترحاتهم بشأن استخدام البرنامج المقترح ، وتقديم إجابات وافية لاستفساراتهم ومقترحاتهم.

5 . تطبيق اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية بعديا : تم تطبيق اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح ؛ وذلك لمعرفة فاعليته في إثراء حصيلة التلاميذ اللغوية و تنمية مهارات الدلالات السياقية لديهم .

7 . تحليل النتائج : تم تحليل النتائج باستخدام الطرق الإحصائية عن طريق مقارنة أداء المجموعتين في اختبار الفهم القرائي ، ومقياس كفاءة الذات القرائية في التطبيق البعدي ، وذلك من خلال الحزمة الإحصائية (SPSS . V19) .

نتائج البحث :

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج ترتبط بمعرفة مدى فاعلية البرنامج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتدريس المفردات المعاصرة في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وذلك وفقا لكل للسؤال الرابع من أسئلة البحث ، وقد نصت فرضية البحث على : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية لصالح التطبيق البعدي يعزى لاستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية.وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ في التطبيق البعدي للاختبار ، ومقارنتها بنتائج التطبيق القبلي على نفس الاختبار ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (5)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، لدرجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار الحصيلة اللغوية ومهارات الدلالات السياقية

مهارات الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحديد معنى الكلمة	3,72	0.54
تحديد مضاد الكلمة	3,12	0.6

تحديد جمع الكلمة	**2,72**	**0.45**
تحديد مفرد الكلمة	**2,48**	**0.65**
استنتاج الاشتقاق اللفظي من الكلمة	**1,56**	**0.50**
استنتاج دلالة اللفظ داخل الخطاب	**3.52**	**0.50**
استنتاج الجمل المترادفة	**3.6**	**0.5**
استنتاج الجمل المتضادة	**2.48**	**0.58**
استنتاج الحالة الوجدانية والنفسية	**2,88**	**0.33**
تحديد المعنى العام للخطاب اللغوي.	**2,6**	**0.5**
تحديد المغزى العميق للنص اللغوي.	**1,68**	**0.47**

ويتبين من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية في التطبيق البعدي مقارنة بالنتائج التي تم الحصول عليها في تطبيق الاختبار قبليا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في التطبيق البعدي 30,36 ، وبلغت نسبة الانحراف المعياري 2,67 . والجدول التالي يوضح نتائج الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية :

جدول رقم (6)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لاختبار الحصيلة اللغوية ومهارات الدلالات السياقية

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	معامل إيتا	نسبة الدلالة
القبلي	**11,08**	**1,49**	**3,25**	**دالة عند 0,01**	**0,93**	**كبير**
البعدي	**30,36**	**2,67**				

ويتبين من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى 0,01 بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية لصالح التطبيق البعدي وبذلك تتحقق صحة فرضية البحث.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

أشارت النتائج إلى تحسن أداء تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الحصيلة اللغوية والدلالات السياقية عن أدائهم في التطبيق القبلي ، حيث وجد فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي والذي يعزى لاستخدام وتطبيق البرنامج المقترح

القائم على نظرية الحقول الدلالية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات التي استهدفت استخدام نظرية الحقول الدلالية في تدريس المفردات ومنها دراسات كل من (اللحياني ، 2014) و (الأزيرجاوي ، 2014) ، (الناعبية ، 2014) ، (حسن وإبراهيم ، 2018) ، (الطلحي ، 2019) ، (إبراهيم ، 2019) ، (عبد الغفار ، 2019) ، (عبد العظيم ، 2019) ويمكن تفسير الفاعلية التي أظهرها استخدام البرنامج الحالي القائم على نظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي إلى الاعتبارات الآتية:

. وضوح الأهداف العامة للبرنامج المقترح ، وكذلك الأهداف الإجرائية بكل لقاء تعليمي ساعد في توجيه المعلم القائم بالتنفيذ على السعي في تحقيقها ، وتوعية المتعلمين بها أولا بأول وبيان مدى التحقق منها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السويفي ، 2018) التي أشارت إلى أن وضوح أهداف البرامج اللغوية يسهم في تحصيل المتعلمين للمفردات بصورة أفضل.

ـ اختيار محتوى تعليمي لغوي مشوق تمثل في القصص المصورة المعبرة عن واقع يعيشه التلاميذ ونصوص قرائية قصيرة تتصل بحياتهم المجتمعية خارج المدرسة مما ساعدهم على التفاعل معه بإيجابية.

. طبيعة البرنامج التعليمي الذي قام على تدريب التلاميذ على تعلم المفردات المعاصرة وفقا لمتطلباتهم المعرفية المسبقة ومعلوماتهم القبلية عن جائحة كورونا والحاجة الاجتماعية الضاغطة في وسائل الإعلام بشأنها ساهمت في زيادة دافعيتهم لتعلم المفردات المرتبطة بجائحة كورونا من أجل زيادة المشاركة في قضايا المجتمع المحيط، كما أن معرفة التلاميذ القبلية ساعدتك على تنظيم الخبرة الجديدة والعمل على بناء معرفة لغوية جديدة لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سليمان ، 2019) تنشيط الخلفية اللغوية للدارسين عن طريق استرجاع المفردات ذات الصلة، وربطها بعضها ببعض.

. تضمين البرنامج تدريبات لغوية تعتمد على الحقول الدلالية المتنوعة (بشرية . مادية . مهنية . معنوية) من خلال الألعاب اللغوية ساعد على تثبيت المفردات والمعلومات المرتبطة بها كالوصف والتسمية والوظائف في أذهان التلاميذ.

. وفر البرنامج المقترح أشكالا متنوعة للتعلم اللغوي التي مارسها التلاميذ من سر أو حكي قصة ذاتية أو إنشاء حوار ثنائي بين التلميذ وزميله ، أو من خلال العصف الذهني للمفردات ومعانيها ووصفها وتمثيلها حركيا مما انعكس إيجابيا على اكساب المفردات بصورة فعالة. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (العسيري ، 2010) و (إسماعيل ، 2018) و (السويفي ، 2018) من حيث إنه كلما توصل المتعلم إلى اكتساب مجموعة جديدة من المفردات ومعرفة معانيها عن طريق تنوع أنماط التعلم اللغوي عن يجعل لكل مفردة منها شبكة مفردات جديدة، وتظل فكرة تدوير المفردات قائمة حتى يشعر المتعلم أنه وصل لاحتياجاته اللغوية من خلال المحتوى التعليمي المقدم.

. تدريس المفردات وفق حقول دلالية محددة تتسم بالتنوع بين المجردة والمحسوسة والبشرية ، وأيضا حقول معاصرة تتصل بواقع التلاميذ وبيئتهم ساعدهم على التركيز وزيادة الانتباه نحو تعلم المفردات الجديدة. وهو ما أشارت إليه دراسة (الأزيرجاوي ، 2014) التي أوصت بضرورة تضمين كتب القراءة بتدريبات لغوية مصممة وفق نظرية الحقول الدلالية ، وضرورة ربط استعمال الحقول الدلالية بمادة القراءة

. فكرة تبويب الكلمات وتصنيفها وفقا لحقول دلالية ، فكرة وجدت رواجا لدى التلاميذ طبقا لطبيعة نموهم العقلي وقابليتهم لتجميع الأشياء وفق عناصر وخصائص مشتركة. كما أن فكرة تعليم التلاميذ مفردات عامة مشتركة في الاستخدام والتداول الاجتماعي يحقق نوعا من التعلم الإيجابي والتعاطف المشترك بين المتعلمين أنفسهم ، كما أن توافر النموذج التعليمي المشترك في الاحتياجات والمشاعر يسهم في تطوير وتنمية السلوكيات الإنسانية الجماعية التي تتصف بالترابط لدى المتعلمين.

. اعتمد البرنامج على استراتيجيات تدريسية كعائلة الكلمة والمعاني المتعددة و تداعي الكلمات و قراءة الصورة وتوصيفها، و الخرائط الرسومية والتنوع في استخدامها وهي جميعها وثيقة

الصلة بنظرية الحقول الدلالية ساهم في تحقيق أهداف البرنامج من إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى التلاميذ.ويتفق هذا التفسير مع نتائج دراسات كل من (كاتبي وزيود ، 2010) و (أبو الريش ، 2017) و(يوسف وخطاب ، 2018) من حيث إن تنوع استخدام استراتيجيات التدريس اللغوية والتكامل بينها وارتباطها الوثيق بالمحتوى اللغوي يسهم في اكتساب المفردات الجديدة.

التوصيات والبحوث المقترحة :

أولا . توصيات البحث:

1 . ضرورة إطلاع معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بنظريات تعليم المفردات ومن أبرزها نظرية الحقول الدلالية وإجراءات تنفيذها .

2 . تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام نظرية الحقول الدلالية في تعليم المفردات المعاصرة وربطها بالمفردات التداولية التي تتصل باحتياجات المتعلمين المجتمعية.

3 . تضمين المناهج التعليمية القضايا والظواهر الاجتماعية والبيئية المعاصرة وإكساب التلاميذ المفردات اللغوية المرتبطة بها.

4 . الاهتمام بإثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لما لهما من أثر إيجابي في الطلاقة اللفظية واستيعاب المقروء.

5 . ضرورة تقويم المحصول اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بصورة مستدامة لأنه مؤشر على كفاءتهم القرائية وقدرتهم على التعبير الكتابي.

ثانيا . المشروعات البحثية المستقبلية :

1 . بحث فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2 . بحث فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

3 . بحث فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مراجع البحث :

أولا . المراجع العربية :

إبراهيم ،سيد رجب (2019).نموذج تدريسي قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بها،مجلة القراءة والمعرفة،القاهرة:الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،جامعة عين شمس،العدد(209)،مارس،15 . 61.

الأزيرجاوي ،علي عبد داخل (2014). فاعلية برنامج مقترح باستعمال الحقول الدلالية في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي ماجستير، كلية التربية ، جامعة بغداد، ابن رشد.

أسعد ،محمد محمد (2002).علم الدلالة،الإسكندرية: مكتبة زهراء شرق الإسكندرية،ط1.

إسماعيل ، عبد الرحيم فتحي (2018). فاعلية الدمج بين استراتيجيتي شبكة المفردات والصفة المضافة في بناء المتلازمات اللفظية وإثراء المحصول اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، أكتوبر ، المجلد (29)،العدد(116)، 490 . 527.

أولمان ،ستيف (1997).دور الكلمة في اللغة، ت: كمال محمد بشر، القاهرة: دار غريب.

البرقعاوي ، جلال عزيز (2011).أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ، مجلة العلوم الإنسانية،كلية التربية ، جامعة بابل ، العدد(8)، 267 . 274.

البشير، أكرم ؛ برهومة، عيسى (2006). تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة في الأردن ، دراسات لسانية تربوية ، مجلة الطفولة العربية ، الكويت : المجلد (8)،العدد (29)، 8 . 25.

بكير ،سعيد (2016).تعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها" قراءة في معايير الانتقاء لدى محمود الشافعي" ، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية ، باريس : معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية

ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، المجلد(2) ، 125 . 155.

بنوفيتش ، مولد ؛ أرسلان،سلغريوف (2005). ألفاظ الأخلاق في القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية حقل الصدق أنموذجا، رسالة ماجستير ، الجامعة الهاشمية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.

التل، شادية ؛ العلوان، أحمد (2005). أثر القدرة اللفظية وعدد السياقات في اشتقاق معاني المفردات غير المعروفة والاحتفاظ بها، مجلة دراسات . العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، عمادة البحث العلمي، المجلد(32)، العدد(2)، 351 . 338.

جاب الله ،علي سعد (2017).أثر استخدام المنظمات الرسومية في تنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصورة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،العدد(84)،أبريل،217 . 259.

جاد الرب ،محمود (1992).نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة : المجلد(71)،ديسمبر ، 213 . 257.

الجراح ،لينا علي (2014).ألفاظ الأعلام المؤنثة في الأردن "دراسة لغوية اجتماعية في ضوء نظرية الحقول الدلالية " ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،غزة: المركز القومي للبحوث، المجلد(1)، العدد(2)، يونيو ، 51 . 70.

حجازي ،محمود فهمي (1998).مدخل إلى علم اللغة ، القاهرة: دار قباء.

حسان، تمام (2004).اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة : عالم الكتب.

حسانين، هناء قاسم(2014). معايير ضبط المفردات وعلاقتها بالفهم القرائي ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد (28) ، ص ص 537 . 559.

حسن، سعاد جابر؛إبراهيم، صباح يوسف (2018).برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية المهارات الدلالية لدى طفل الروضة، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ،رابطة التربويين العرب،العدد(9)،يناير، 285 . 331.

الحمامي ،منية (2006).تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث"المعجم الوسيط نموذجا" ، مجلة الدراسات المعجمية، المغرب : الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد(5)، 223 . 237.

الراجحي ،عبده (1995). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية .القاهرة : دار المعرفة الجامعية.

ريتشاردز ،جاك (2007).تطوير مناهج تعليم اللغة، ت:ناصر عبد الله بن غالي وصالح ناصر الشويخ ، جامعة الملك سعود ، النشر العلمي والمطابع.

أبو الريش ، مريم أحمد ؛ خالد ، أبو لوم(2017).أثر استراتيجيتي SNIP وSQ3R في الفهم القرائي والتحصيل الدراسي واكتساب المفردات لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في فلسطين، مجلة دراسات ، الجامعة الأردنية ، عمادة البحث العلمي ، المجلد(44)، العدد (4) ، ملحق (7) ، 119 . 132.

الزواوي ،خالد محمد (2005) . إكساب وتنمية اللغة ، الإسكندرية : مكتبة حورس.

زيادة ،محمود محمد (2017). استخدام قصص الأنبياء في تنمية المفردات القرآنية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتأثيرها على فهم النص القرآني، مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس، المجلد (18)، العدد(12)، 599 . 615.

الزيود، نهى نمر؛ الخوالدة،أحمد محمد (2017).أثر برنامج تعليمي قائم على القراءة الحرة في تحسين المفردات في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، عمادة البحث العلمي، المجلد(44)،العدد(2)، 15 . 29.

السريع، عبد الله بن محمد ؛الكثيري ، سعود بن ناصر(2013). مدى تطبيق معلمي القراءة بالصفوف الأولية لمهارات تعلم المفردات اللغوية وعلاقته بتصوراتهم لفاعلية أدائهم ، مجلة العلوم التربوية والنفسية،جامعة البحرين ، مركز النشر العلمي،المجلد(14)، سبتمبر ، 207 . 327.

سكر ،شادي عيسى (2016).تنمية المفردات في المناهج التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها، بحث متاح على شبكة الألوكة الإلكترونية. >http://www.alukah.o.net/library/0/100259

سليمان ،محمود جلال الدين(2019). معايير تعليم المفردات في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظرية الحقول الدلالية ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، المجلد(2)، العدد(2) ، أبريل ، 85 . 122.

السويفي ،وائل صلاح (2018). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمايز لتدريس القراءة في تنمية المفردات والاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي متباينيي التحصيل، المؤتمر العلمي الثامن عشر " موضوعات كتب القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمي" ،المجلد الثاني، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،أغسطس، 645 . 675.

الصاوي ،إسماعيل إسماعيل (2009). صعوبات الفهم المعرفية والميتامعرفية ، مفاهيم نظرية وتشخيصية وبرنامج مقترح ، القاهرة : دار الفكر العربي.

الطلحي ،صالحة عبد الرحمن (2019).فاعلية استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية فهم المقروء في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات المرحلة المتوسطة،مجلة العلوم التربوية والدراسات الآداب والعلوم التربوية والإنسانية والتطبيقية، جامعة تعز، فرع التربة، العدد(6)،أغسطس، 1 . 32.

العباس ،فضيلة عبد؛صاحب،جليلة؛راضي،تماضر(2015). الأبعاد الدلالية للسياقات المتشابهة في المعنى في النص القرآني، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، الجامعة الإسلامية ، المجلد(9)،العدد(31)، 329 . 367.

عبد الباري ،ماهر شعبان (2010). استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، عمَّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الباري ، ماهر شعبان (2011). تعليم المفردات اللغوية ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد العظيم ، ريم أحمد (2019). استراتيجية لتدريس القواعد اللغوية قائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (241) ، يناير، 113 . 162.

عبد الغفار ،جهاد محمود (2019). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات القراءة الجهرية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة.

عبد الله ، عادل محمد (2016) . فاعلية برنامج تدريبي لألعاب مشتقة من مقياس ستانفورد بينيه في تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال المتوحدين، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، المجلد (2) ، العدد (12)، 72 . 104.

عبد الوهاب ، وحيد حامد (2013). برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى متعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة وأثره على تحصيل طلابهم لمعاني المفردات اللغوية غير المألوفة والاحتفاظ بها ، المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد (29) ، العدد (4) ، 300 . 378.

العبيدي ،رشيد (2002).مباحث في علم اللغة واللسانيات،بغداد:دار الشئون الثقافية العامة،ط1.

عثمان ،صلاح (2020). لغة كورونا الابتكارات اللغوية والثراء المعجمي في الأزمات، القاهرة : المركز العربي للبحوث والدراسات ، متاح على شبكة المعلومات الدولية .http://www.acrseg.org/41641

عزمى، ميرفت زكى ؛ عزت، أماني نعمان (2019). فعالية برنامج تدريبي مبنيّ على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات

ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،مجلد 27 ، عدد(6) .٦٩٢ – ٦٦٣

عزوز ، أحمد(2002).أصول تراثية في نظرية الحقول،دمشق: منشورات العرب.

العساف ،دلال محمد ؛ عفانة ، نور محمود (2017). توظيف الألعاب اللغوية في تعليم المفردات للناطقين بغير العربية ، مجلة دراسات ، جامعة عمار ثليجي بالأغواط بالجزائر ، العدد(60)، نوفمبر ، 188 . 199.

العسيري، جابر بن زاهر. (2010). استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالتحصيل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، رسالة ماجستير،الرياض : معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

علوش ،كمال (2018). النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي،مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح . ورفلة ، العدد(30)، يونيو، 125 . 140.

علي ،أحمد رمضان (2015).النموذج البنائي للعلاقات بين مداخل تعلم اللغات الأجنبية واستراتيجيات تعلم مفرداتها وتحصيلها الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس، العدد (16)، الجزء(3) ، 545 . 578.

عمارة ،جيهان السيد (2016).تصميم مواقف مسرحية وقياس فعاليتها في تنمية التفكير الإبداعي وتنمية المفردات اللغوية لدى طفل الروضة، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد(22)،العدد(3)،يوليو، 997 . 1060.

عمر ، أحمد مختار(1982).علم الدلالة ،الكويت:دار العروبة للنشر والتوزيع.

العناني، وليد أحمد (2009). مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها ، المؤتمر العلمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، معهد اللغة العربية : الرياض ، جامعة الملك سعود، 251 . 288.

العناني ،وليد أحمد (2012). العربية في اللسانيات التطبيقية ، عمان : دار كنوز المعرفة ، ط1.

العنبر ،عبد الله نايف (2006).النظرية الدلالية مقاربة بنائية لإنتاج الدلالة بين مرايا المبنى وتجليات المعنى، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية ، عمادة البحث العلمي، المجلد(33)، ملحق ، 1 . 23.

عويضة ، عبد الله اللاشي(2011).فعالية برنامج مقترح قائم على توظيف الصور والرسوم على بعض مهارات اللغة العربية وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الطلاب الناطقين بغيرها المبتدئين، رسالة ماجستير ، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ،جامعة أم درمان الإسلامية.

عيد ، يوسف محمد (2016). الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة ، مجلة الطفولة العربية ، الكويت : الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، سبتمبر ، المجلد (17)، العدد (68) ، 25 . 44.

عيسى ،أحمد نبوي (2017). فاعلية برنامج حاسوبي تفاعلي للتدخل المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا في جدة ، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد(172)،الجزء(2)،يناير ، 12 . 57.

الفار ،نبيل مختار (2020). حول بعض الدلالات السياقية ل Hr في اللغة المصرية القديمة ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، الاتحاد العام للآثاريين العرب ، المجلد(21)، العدد(2)، 285 . 320.

فارس ، هالة فايز(2012). دور المعلم في تفعيل استراتيجيات تعليم مفردات العربية لدى الناطقين بغيرها، سلسلة دراسات عربية وإسلامية، مركز اللغات الأجنبية والترجمة ، جامعة القاهرة ، المجلد (39) ،135 . 170.

فراج ، هاني عبد الله (2010). فعالية استخدام استراتيجية قائمة على إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس

الابتدائي، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد (73) ، الجزء (2) ، 194 . 225.

القبيلي ،ذكري يحيى(2019).التطور الدلالي لألفاظ حقل الكتابة في المدونة اللغوية العربية ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد(24)،سبتمبر،295 . 365.

كاتبي، محمد عزت ؛ زيود، لينا لطيف(2010).أثر الألعاب اللغوية في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الرياض : دراسة تجريبية على أطفال الرياض ما بين سن (4 – 5) سنوات في مدينة دمشق مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد(32) ، 214 – 195

كشو ،رضا الطيب (1436).توظيف اللسانيات في تعليم اللغات ، مكة المكرمة : منشورات مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، جامعة أم القرى.

كيفوش ، ربيع (2014). الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءة مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الحاج بالجزائر.

لاينز ،جون (1987).اللغة والمعنى والسياق،ت:عباس صادق الوهاب،بغداد ، دار الشئون الثقافية العامة.

لغرام ، عبد الجليل (2018). مفهوم نظرية الحقول الدلالية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد(13)، 214 . 227.

لهويمل ،باديس (2014).نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر،مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، مخبر الممارسات اللغوية، العدد(22) ، 148 . 158.

لوشن ،نور الهدى (2008).مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الإسكندرية:دار المعارف،ط1.

الليحاني ،محمد (2014).تدريس المفردات للناطقين بغير العربية من خلال نظرية الحقول الدلالية الدرس " 5 " و " 11 " من كتاب "في تعلم اللغة العربية" الجزء الأول لكريسن بروستاد ، محمود البطل، عباس التونسي نموذجا، مجلة أبحاث معرفية ،

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله،العدد(4)، 145 . 162.

محمد ،محمد عرفان (2014). مدى تطبيق أسس اختيار المحتوى اللغوي لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على سلسلة جامعة أفريقيا العالمية دراسة تحليلية، مجلة العربية للناطقين بغيرها ، معهد اللغة العربية ، جامعة أفريقيا العالمية ،العدد(18)، يونيو ، 335 . 357.

مصلح ، محمد أحمد (2019). أثر استراتيجيات تدريس مفردات اللغة العربية على تعلم طلبة الصف الثالث الأساسي في لواء الرمثا الأردن في ضوء برنامج الرامب RAMP ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، جامعة القدس المفتوحة ، المجلد(11)،العدد(29)،176 . 185.

المعتوق ، أحمد محمد (1996). الحصيلة اللغوية أهميتها . مصادرها . وسائل تنميتها ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد (212).

مناصرة ،يوسف عثمان (2007). تقويم محتوى تعليم المفردات الجديدة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس، العدد(65)، أبريل، 94 . 111.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2002). المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ، الرباط ، مكتب تنسيق التعريب ، ط 2.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2020): معجم مصطلحات كوفيد 19 ، الرباط : مكتب تنسيق التعريب ، ط1 .

منقور ، عبد الجليل (2001). علم الدلالة ، أصوله ومباحثه في التراث العربي ، دمشق : اتحاد الكتاب العرب. دط.

موسى، محمد سعد (2004).برنامج متكامل لتنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية من خلال أبواب المشترك والترادف والاشتقاق في الدرس القرائي، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

مونان ،جورج (1981).مفاتيح الألسنية،ت: الطيب البكوش، تونس: منشورات الجديد،ط1.

الناعبية ،هاجر بنت حمد (2014). فاعلية استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات الثروة اللفظية عند طالبات الصف التاسع الابتدائي، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس.

النتيفات ،محمد راشد (2019). تحديد المعايير الدولية للإنقرائية الإلكترونية في اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد(213)، يوليو، 264 . 300

نصر ،آية نصر (2016). استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمياط ، العدد(71)، يوليو ، 203 . 232.

النويلاتي ، سمر محمد(2016).الاشتقاق الأكبر في الأصل الثلاثي عند ابن جني في ضوء الحقول الدلالية "سورة الفاتحة أنموذجا" ، المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية للكتاب ، العدد(11)، ديسمبر، 212 . 236.

الهاشمي، عبد الله ؛ علي،محمود (2012).استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،المجلد(8)،العدد(2)، 105 . 117.

الهذيلي ،ناصر بن عبد العزيز (2018). علاقة التنافر في شرح ألفاظ المعاجم اللغوية معجم الصحاح أنموذجا . دراسة تحليلية وصفية في ضوء نظرية الحقول الدلالية،مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، جامعة الأزهر، المجلد(5)،العدد(35)، 3229 . 3254.

يوسف ،عيطة عبد المقصود ؛ خطاب ، عصام محمد (2018). برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي لتدريس المفردات اللغوية وأثره في تنمية الحصيلة اللغوية، مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس ، مايو العدد (199) ، 217 . 278.

يونس ،محمد محمد (2004).مدخل إلى علم اللسانيات، بيروت : دار الكتاب الجديدة المتحدة.

يونس ،فتحي علي (2010).ضبط المفردات في كتب القراءة ، مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس ، العدد (107) ،سبتمبر، 18 . 37.

ثانيا ـ المراجع الأجنبية :

Capellin ,Care(2010). Vocabulary Acquisition in Children with Typically Developing Language and Low Language Skills: Comparing Embedded and Explicit Vocabulary Instructional methods, University of Virginia,Dissertation ,ERIC(ED522103).

Crovitz, Darren & Miller,Jessica(2008). Register and Charge: Using Synonym Maps to Explore Connotation, English Journal,National Council of Teachers of English, vol.79,4,pp49 -55.

Escribano,Markel(2017). Denotation and Connotation in Hillary Clinton and Donald Trump : discourse analysis of the 2016 presidential debates, Universidad pontificia Comillas , Facultade of Ciencias Humanas Y Sociales, Madrid.

Evans , Burman (2003). Imroving Reading Skills through Multiple Intelligences and Increased Parental Involvement,ERIC Reproduction Document, 478515.

Frost, Jørgen & Sigrid, Madsbjer(,2005). Semantic and phonological skills in predicting reading development: from 3-16 years of age, Dyslexia May;11(2):79-92.

Hacker , Martina (2008). Eleven Pets and 20 Ways to Express One Opinion: The Vocabulary Learners of German Acquire at English Secondary Schools, Language Learning Journal,vol.36,No.2, 215 – 226.

Kelly,Nordtrom(2021). Components of Communication : Connotation , Denotation, and Contextual Meaning, https://www.sophia.org/tutorials/components-of-communication-connotation-denotation-and-contextual-meaning

Khosavizadeh,p & Mollaei ,M(2011). Incidental Vocabulary Learning : A Semantic Field Approach, http://brain.edusoft.ro/index.php/brain/article/view/184.

Parvareshbar,F & Ghorchaei ,B(2016). The Effect of Using Short Stories on Vocabulary Learning of Iranian EFL Learners, Theory and Practice in Language Studies, vol.6,no.7, 1476 – 1483.

Paul,2001 Paul, R (2001). Language Disorders from Infancy through Adolescence: Assessment and Intervention 2nd Edition. St. Louis, Missouri: Mosby, Inc

Qian,D & Shedl ,M(2004). Evaluation of Indepth Vocabulary Knowledge for Assessing Reading Performance, Language Testing,(21), 28 – 52.

Roskos,K & Burstein ,Karen(2011). Assessment of the Design Efficacy of a Preschool Vocabulary Instruction Technique , Journal of Research in Childhood Education, 25(3):268-287.

Scots,Green(2004). Words count : Effective Vocabulary Instruction in Action, Heinemann.

Sozler,Soner (2012). The Effect of memory strategy Training on Vocabulary development School Students, Prcocedia – social and Behavioral Sciences,46,1348 – 1352.

Wangru,Cao (2016). Vocabulary Teaching Based on Semantic – Field, Journal of Education and Learning ,vol.5,N.3, 64 -71.